المخرج الصحفي في الصحافة المصرية
دراسة مسحية للخصائص وبيئة العمل

د. سعيد محمد الغريب النجار(*)

مقدمة:

يُمثل القائم بالإتصال Mass Communicator وحدة التحليل الأصغر Micro في الإجابة على الأسئلة الخاصة بمسئولية إنتاج الرسائل الإعلامية، ويعتبر أحد المفاهيم الخاصة بالعلاقات التنظيمية داخل المؤسسة الإعلامية، ويمتد مفهوم االقائم بالاتصال ليشير إلى كل من يعمل في بناء أو تشكيل الرسالة الإعلامية مهما إختلفت الأدوار والمواقع.(1) وبالتالي فهو يشمل المحرر والمخرج والمصور وغيرهم من العاملين في إنتاج الصحيفة رئيسا ومرؤوسا، وإن إختلف تأثير كل منهم على شكل ومحتوى الرسالة الإعلامية النهائية.

يقول جيمس ستوفال James Stovall(2) إن الإخراج يعد شقا مهما للغاية في العمل الصحفي، لأن أي مطبوع لابد وأن يكون له شخصية وإتجاه واضحين إلى جانب المحتوى المقدم عبر تصميم الصحيفة، مما يفرض على المخرجين الصحفيين ضرورة أن يتمتعوا بالمهنية العالية والمهارات الكبيرة، بما يعينهم على أداء واجباتهم الإخراجية على أفضل وجه.

والمخرج الصحفي ومعه الجمهور المستهدف، وغيرها من العوامل الأخرى تؤثر بشكل مباشر في تصميم أي مطبوع من المطبوعات،(3) فالتصميم يختلف باختلاف من سيقرأ، وأيضا يختلف باختلاف من يقوم بوضع التصميم أي المخرج الصحفي، وما يتوافر لديه من مهارات وخبرات مختلفة في هذا المجال.

والمخرج الصحفي هو بمثابة المهندس الذي يصمم الصفحات ويشرف على تنفيذها، وهو يمثل حلقة الوصل بين قسم التحرير من جهة والأقسام

(*) الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.

الفنية والمطبعة من جهة أخرى، ويتوخى المخرج في عمله عادة وحدة الأسلوب وتنوع الشكل في كل عدد من أعداد الصحيفة.[4]

ومن ثم لا تقل أهمية المخرج الصحفي موضوع هذه الدراسة بحال من الأحوال عن أهمية المحرر، فكل منهما يمثل عمودا رئيسا تقوم على عاتقه الصحيفة بعامة، ويمثل عمل المخرج الصحفي أهمية كبيرة في إطار العملية الإنتاجية للصحيفة وتقديم محتوياتها في أفضل شكل، بما يحقق الحد الأقصى من الإنقرائية أو يسر القراءة بخاصة، ومن ثم مقروئية الصحيفة بصفة عامة.

واليوم تشهد الصحاف المصرية ثورة كبيرة في العملية الإنتاجية للصحيفة شأنها في ذلك شأن نظيرتها في كل العالم، ذلك بعد تحول صناعة الصحافة في مصر والعالم الى تكنولوجيا الإعلام الإلكتروني والإنتاج الرقمي الكامل للصحف الورقية، بما يشمل كل المراحل الإنتاجية للصحيفة سواء ما يختص منها بعمل المحرر الصحفي أو المخرج الصحفي أو العمليات الطباعية ذاتها، بل لم يكن التطور بعيدا عن العمليات الإدارية للمؤسسات الصحفية.

الأمر الذي إنعكس على شكل الصحيفة بصفة عامة، وإخراجها بصفة خاصة، فأصبح شكل الصحيفة اليوم يختلف كثيرا عما كانت عليه في أثناء الإنتاج النمطي التقليدي.

مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق أن تطور صناعة الصحافة شمل كل المراحل الإنتاجية، واحدث أثره الشكلي والتحريري بالصحيفة، ليصبح التساؤل الكبير هل شمل ذلك التطور العنصر البشري القائم على هذه العملية الإنتاجية وبخاصة المخرج الصحفي، وما يتطلبه ذلك التطور من المخرج الصحفي، فيما يتعلق بتأهيله وتدريبه، وكذلك السمات الشخصية والقدرات الإبداعية والتكنولوجية وغيرها من المهارات التي يتوجب على المخرج الصحفي الآن التسلح بها، بما يعينه على أداء عمله على أكمل وجه، ويحقق الاستفادة القصوى من القدرات الإنتاجية الرقمية المتاحة اليوم، وهل ثمة صعوبات أوقيود إدارية أو مهنية أو مالية تواجه المخرجين في هذه البيئة الجديدة للعمل، وهل يعد

المخـرج الصـحفي حـارس بوابـة "Gatekeeper" حقيقـي شـأنه فـي ذلـك شـأن المحرر أم ماذا.؟

هـذه التسـاؤلات وغيرهـا تجسـد مشـكلة هـذه الدراسـة، بمـا يمكـن وضـعها جميعـا تحـت مظلـة خصـائص المخـرج الصـحفي وبيئـة العمـل، والمـؤثرات المختلفـة التـي تلقـى بظلالهـا علـى الأداء الـوظيفي للمخـرجين عينـة الدراسـة، وموقع المخرج الصحفي في إطار نظرية حراسة البواية.

حدود الدراسة:

تقتصـر الدراسـة علـى رصـد وتحليـل خصـائص المخـرجين الصـحفيين وخصـائص بيئـة العمـل التـي يـؤدون فيهـا عملهـم اليـومي، نظـرا لمـا لكـل هـذه الخصـائص مـن تـأثير علـى عمـل المخـرج الصـحفي وإنتاجـه النهـائي، ولـذا فلـن تمتـد الدراسـة لرصـد مظـاهر تـأثير هـذه العوامـل والخصـائص المختلفـة علـى المنـتج أو الصـحيفة بعـد طباعتهـا، إذ يتطلـب ذلـك دراسـات أخـرى منفصـلة. ذلـك مـع التركيـز أيضـا علـى الكشـف عـن دور المخـرج كحـارس للبوابـة، وهـل يستوي في ذلك مع المحرر أم ماذا؟.

أهمية الدراسة:

تنشـأ أهميـة هـذه الدراسـة مـن عـاملين أساسـين: يتمثـل أولهمـا فـي أهميـة رصـد وتحليـل طبيعـة العوامـل والمـؤثرات والبيئـة الصـحفية التـي تتفاعـل مـع الـدور الـوظيفي للمخـرج الصـحفي، نظـرا لمـا لـذلك كلـه مـن دور مهـم فـي تطـوير وتهيئـة كافـة الظـروف ومنـاخ العمـل، الـذي يحفـز المخـرج الصـحفي علـى الابتكـار والإبـداع فـي تقـديم الأسـاليب الإخراجيـة المختلفـة، الأمـر الـذي يسـاهم في توصيل الرسالة الإعلامية على نحو أفضل.

أمـا العامـل الثـاني فيتمثـل فـي نـدرة الدراسـات السـابقة والتـراث العلمـي الـذي ركـز علـى دراسـة شـخص المخـرج الصـحفي كموضـوع للدراسـة ولـيس فقـط كمكـون أو عنصـر مـن عناصـرها، بمـا يتناسـب والتـأثير الملحـوظ للمخـرج فـي الشكل النهائي للرسالة الإعلامية.

أهداف الدراسة:

يتمثـل الهـدف الرئيسـي مـن الدراسـة، فـي رصـد وتحليـل الخصـائص العامـة للمخـرج الصـحفي، وخصـائص بيئـة العمـل التـي يـؤدي فـي إطارهـا عملـه

اليـومي، وإنعكـاس ذلـك علـى أدائـه الـوظيفي، والكشـف عـن دور المخـرج كحارس للبوابة، ويتحدد ذلك تفصيلا في الأهداف التالية:

١) رصد ملامح التأهيل العلمي للمخرجين الصحفيين عينة الدراسة.

٢) رصـد ملامـح التأهيـل والتـدريب المهنـي للمخـرجين الصـحفيين عينـة الدراسة.

٣) الكشف عن دور المخرج الصحفي في إطار نظرية حارس البوابة.

٤) الوقـوف علـى الملامـح التـي تميـز طبيعـة عمـل المخـرجين الصـحفيين، ورصد ما لديهم من خبرات ومهارات إخراجية.

٥) التعـرف علـى نوعيـة العلاقـات بـين المخـرجين بعضـهم الـبعض داخـل القسـم الفنـي الواحـد بالصـحيفة مـن جهـة، وعلاقـتهم برؤسـائهم داخـل الصحيفة من جهة أخرى.

٦) رصـد القيـود والصـعوبات الإداريـة والمهنيـة والماليـة التـي تواجـه المخرجين في عملهم اليومي بالصحيفة.

٧) الوقـوف علـى دور نقابـة الصـحفيين فـي تـوفير الـدعم والحمايـة اللازمـة للمخرجين في عملهم اليومي بالصحيفة.

٨) مدى تحقق الرضا الوظيفي لدى المخرجين الصحفيين عينة الدراسة.

٩) رصـد تقيـيم الأداء الـوظيفي للمخـرجين مـن قبـل الصـحيفة، بمـا يكشـف عـن الأساليب والمعايير المتبعة في هذا الشأن.

تساؤلات الدراسة:

فـي ضـوء مشـكلة الدراسـة وأهـدافها تُثـار عـدة تسـاؤلات أساسـية تسـعى الدراسة في النهاية إلى الإجابة عنها، وتتمثل هذه التساؤلات في الآتي:

١) ما ملامح التأهيل العلمي للمخرجين الصحفيين عينة الدراسة؟.

٢) مـا ملامـح التأهيـل والتـدريب المهنـي للمخـرجين الصـحفيين عينـة الدراسة؟.

٣) فـي إطـار نظريـة حـارس البوابـة هـل يعتبـر المخـرج الصـحفي حـارس بوابة حقيقي كما هو الحال مع المحرر الصحفي؟.

٤) ما الملامح التي تميز طبيعة عمل المخرجين الصحفيين.؟ وما أهم الخبرات والمهارات الإخراجية المتوافرة لديهم بما يعينهم في عملهم اليومي بالصحيفة؟.

٥) ما نوعية العلاقات بين المخرجين بعضهم البعض داخل القسم الفني الواحد بالصحيفة من جهة، وعلاقتهم برؤسائهم داخل الصحيفة من جهة أخرى؟.

٦) ما أهم القيود والصعوبات الإدارية والمهنية والمالية التي تواجه المخرجين في عملهم اليومي بالصحيفة؟.

٧) ما مدى قيام نقابة الصحفيين بدورها اللازم في توفير الدعم والحماية للمخرجين في عملهم اليومي بالصحيفة؟.

٨) ما مدى تحقق الرضا الوظيفي لدى المخرجين الصحفيين عينة الدراسة؟.

٩) ما مدى قيام الصحف بتقييم الأداء الوظيفي للمخرجين العاملين لديها.؟ وما هي الأساليب والمعايير المتبعة في هذا الشأن؟.

الدراسات السابقة:

تنطوي هذه الدراسة تحت لواء دراسات القائم بالاتصال بصفة عامة، والقائم بالاتصال في الصحافة المصرية بصفة خاصة، وبمسح التراث العلمي إتضح تعدد دراسات القائم بالاتصال وتنوعها، ما بين دراسات القائم بالاتصال في الإعلام المسموع والمرئي والإعلام المطبوع، إلى جانب دراسات القائم بالاتصال في الإعلام الرقمي والإنترنت.

وفي هذه الدراسة نحن معنيون بالدراسات السابقة في الصحافة بصفة عامة، والإخراج الصحفي بصفة خاصة، وبمسح التراث العلمي في هذا المجال إتضح لنا ندرة الدراسات السابقة للقائم بالاتصال، مقارنة ببقية أنواع الدراسات الإعلامية عموما سواء تلك الخاصة بالوسيلة أو الخاصة بالرسالة والمضمون الصحفي، أو غيرها من المجالات الصحفية البحثية.

ولذلك قمنا بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين إثنين: الأول ويختص بأهم الدراسات السابقة التي تناولت القائم بالاتصال في الصحافة بصفة عامة،

والثـاني يخـتص بالدراسـات السـابقة التـي تناولـت المخـرج الصـحفي بصـفة خاصة وهو موضوع هذه الدراسة، وذلك على النحو التالي:

المحـور الأول: دراسـات تناولـت القـائم بالاتصـال فـي الصـحافة بصـفة عامة:

يكشـف مسـح التـراث العلمـي فـي هـذا المجـال عـن تعـدد وتنـوع هـذه الدراسـات، ونظـرا لأنهـا ذات صـلة بعيـدة بعـض الشـيء عـن موضـوع دراسـتنا، فسـنكتفي بعـرض بعـض النمـاذج لهـذه النوعيـة مـن الدراسـات، وذلـك علـى النحـو التالي:

- **دراسـة "محمـود عبـد الـرءوف"** [٥] عـن إعـداد القـائم بالاتصـال فـى الصـحف المصـرية الصـادرة باللغـة الإنجليزيـة، والتزامـه بأخلاقيـات المهنـة، ورضـاه الـوظيفى والتوجـه المهنـى لديـه، واسـتهدفت الدراسـة توصـيف وتوثيـق واقـع القـائم بالاتصـال فـى الصـحف المصـرية الصـادرة باللغـة الإنجليزيـة، ورؤيتـه لأخلاقيـات المهنـة وممارسـتها، ومـدى التزامـه بهـا والضـغوط التـى يتعـرض لهـا ورضـاه الـوظيفى، وخلصـت الدراسـة إلـى أن أهـم أخلاقيـات ممارسـة مهنـة الصـحافة هـى ذكـر الحقيقـة والدقـة والصـدق والأمانـة والعدالـة والإنصـاف، يليهـا عـدم تشـويه المعلومـات أو حجبهـا أو عـدم نشـر الأخبـار غيـر المؤكـدة، ثـم الالتـزام بحـق الـرد والتصحيح واحترام الحياه الخاصة للمواطنين.
- **دراسـة "أميـرة العباسـى"** [٦] عـن رؤيـة الصـحفيين فـي الصـحف الخاصـة المصـرية لأخلاقيـات الممارسـة المهنيـة، وهـدفت الدراسـة فـي الأسـاس إلـى الكشـف عـن رؤيـة الصـحفيين لأداء صـحفهم مـن المنظـور الأخلاقـي للممارسـة المهنيـة، وتحديـد أبـرز العوامـل والمـؤثرات التـي تشـكل القـرارات الأخلاقيـة للصـحفيين فـي هـذه الصـحف، وتوصـلت الدراسـة إلـي عـدد مـن النتـائج مـن أبرزهـا: أن ظهـور الصـحف الخاصـة فـي مصـر فـي الفتـرة الأخيـرة كـان لـه أهميـة كبيـرة مـن وجهـة نظـر المبحـوثين فـي الكشـف عـن مظـاهر الفسـاد فـي المجتمـع، وميـل الصـحف الخاصـة الـى تجـاوز معـايير الأداء الأخلاقـي فـي العمـل الصـحفي، وذلـك سـعيا وراء رفـع أرقـام التوزيـع تحقيقـا لمعـدلات أعلـى مـن الـربح، كمـا أوضـحت النتـائج أن هنـاك عـددا لـيس بالقليـل مـن الصـحفيين لـم يقـرأ ميثـاق الشـرف المصـري الـذي

أعدتــه نقابــة الصــحفيين وأصــدره المجلــس الأعلــي للصــحافة، وعــدد آخــر منهم لايعرف أن هناك ميثاق شرف صحفي .

- **دراســة "محمــد منصــور هيبــة"** [٧] عــن أخلاقيــات الممارســة الصــحفية فــى الصــحف المســائية، دراســة مقارنــة للقــائم بالاتصــال فــى صــحيفتى "المســاء والأهــرام المســائى"، وهــدفت الدراســة إلــى التعــرف علــى مــدى التــزام الصــحفيين بالصــحف المســائية بأخلاقيــات وآداب الممارســة الصــحفية، وثــأثير التشــريعات المتصــلة بالعمــل الصــحفى علــى الممارســة الصــحفية ومــدى التــزام الصــحفيين بهــذه التشــريعات. وكشــفت الدراســة عــن أن هنــاك اتفاقــا إلــى حــد مــا فــى الحريــة الممنوحــة للقــائم بالاتصــال فــى الصــحيفتين، وأن مــن أهــم أســباب تقييــد حريــة الممارســة فــى الصــحف المســائية هــو الرقابــة مــن جانــب رئــيس التحريــر والسياســة التحريريــة، بالإضــافة إلــى عــدم إلمــام الصــحفيين بالتشــريعات الصــحفية، وغيــاب مســمى الميثــاق الصــحفى لــدى عينــة الدراســة، بالإضــافة إلــى غيــاب النصــوص القانونيــة لدى القائمين بالاتصال فى الصحف.

- **دراســة "عمــر حســين"** [٨] عــن تــأثير حريــة الصــحافة فــي مصــر علــى الممارســة المهنيــة، دراســة للمضــمون والقــائم بالاتصــال خــلال عــامي ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، وهــدفت الدراســة إلــى التعــرف علــى واقــع حريــة الصــحافة فــى مصــر، وأثرهــا علــى الممارســة المهنيــة للقــائمين بالاتصــال فــي الصــحف المصــرية المختلفــة، وذلــك مــن خــلال رصــد واقــع حريــة الصــحافة فــي مصــر والتعــرف علــى المعوقــات التــي يواجههــا القــائم بالاتصــال فــي ممارســة المهنــة، ســواء تلــك التــي تــرتبط بالمؤسســة التــي يعمــل بهــا أو المفروضــة مــن قبــل الســلطة الســيادية، أو حتــى التــي يفرضــها الصــحفي علــى نفســه مــن رقابــة ذاتيــة، وكانــت أهــم النتــائج التــي توصــلت إليهــا الدراســة، أن أغلــب الصــحفيين غيــر راضــين عــن التشــريعات الصــحفية المعمــول بهــا فــي مصــر، وأنهــم قلقــون إزاء حالــة الحريــات الصــحفية فــي مصــر، وأن هنــاك تــدخل مــن قبــل إدارة الإعــلان بالمؤسســات الصحفية فيما ينشر من مواد تحريرية أو موضوعات وقضايا صحفية.

- **دراســة "Jane Singer"** [٩] عــن أدوار الصــحفيين أو القــائم بالاتصــال عبــر شــبكة الإنترنــت، وركــزت الدراســة علــى تنــاول أدوار الصــحفيين علــى

الإنترنت، ورصدت التغيرات التي طرأت على أعمالهم ومهامهم مقارنة بنظيرتها في الصحافة الورقية، هذا فضلا عن التركيز على التغيرات التي طرأت على احتياجات الجمهور من الإعلام الالكتروني، وضرورة مراعاتها من قبل القائم بالاتصال، والتهديدات التي تواجه حارس البوابة أو القائم بالاتصال في البيئة الاتصالية الإلكترونية الجديدة.

- **دراسة "C. Max Magee"**[10] عن أدوار الصحفيين ومهاراتهم في غرف الأخبار الإلكترونية، ورصدت الدراسة آراء المحررين ومديري بعض المواقع الإلكترونية، فيما يتعلق بالمهارات المختلفة للقائم بالاتصال في تلك المواقع.
- **دراسة "Jane Singer"**[11] عن تغير نمط حراسة البوابة في الصحافة على الإنترنت، وأوضحت الدراسة تغير دور القائم بالاتصال، وضرورة أن يعي الصحفيون ذلك التحول في حراسة البوابة في بيئة الإتصال الإلكترونية الجديدة، وضرورة أن يسعى الصحفيون إلى نيل ثقة زوار المواقع، كما ركزت الدراسة على أهمية التمسك بالقيم المهنية والموضوعية وأخلاقيات المهنة.

المحور الثاني: دراسات تناولت المخرج الصحفي بصفة خاصة:

ولعل دراسات هذا المحور هي الأكثر صلة بموضوع دراستنا، ولذلك سنعرض لمعظم الدراسات التي تناولت المخرج الصحفي في الصحافة المصرية على الخصوص، وذلك يتضح فيما يلي:

- **دراسة "هبة شفيق"** [١٢] عن سمات المخرج الصحفي وعلاقتها بإخراج مجلات الشباب المصرية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على إخراج مجلات الشباب المصرية، والكشف عن السياقات الإبداعية المختلفة المؤثرة في عمل المخرج الصحفي، وإنعكاس ذلك على إخراج مجلات الدراسة.

وكشفت الدراسة عن إختفاء دور الإبداع الجماعي، في مقابل ارتفاع دور كل من الإبداع الفردي والإبداع المؤسسي، أيضا أكدت الدراسة على أن الدور الذي تلعبه القيادة في تهيئة المناخ التنظيمي كان من أهم العوامل المؤثرة في الأداء المهني الذي يدعم الممارسات الإبداعية، كما أثبتت وجود

فـروق فرديـة فـي القـدرات والمهـارات الإخراجيـة والإبداعيـة لـدى المخـرجين عينة الدراسة.

- **دراسـة "عيـد رحيـل"** [13] عـن دور المخـرج الصـحفي فـي تـدعيم الجوانـب الإبداعيـة فـي إخـراج الصـحف الخاصـة، وهـدفت الدراسـة إلـى رصـد وتحليـل حالـة الإبـداع فـي الصـحف الخاصـة، مـن خـلال الكشـف عـن كيفيـة تـأثير النشـاط الإبـداعي للفـرد، وبالتـالي النـاتج الإبـداعي والسـياقات المختلفـة التـي يعمـل بـداخلها، بـدءاً مـن السـياق الـذاتي، مـروراً بالسـياق المهنـي داخـل المؤسسة، ووصولاً إلى السياق المجتمعي الصحفي أو المجتمعي العام.

وقـد كشـفت الدراسـة عـن عـدد مـن الملامـح بالصـحف الخاصـة، فيمـا يتعلـق بـالإخراج الصـحفي والإبـداع فيـه، قسـمتها الدراسـة الـى جوانـب إيجابيـة واخـرى سـلبية، وكانـت أهـم السـمات الايجابيـة: الاهتمـام الشـديد بالمشـرف الفنـي حتـى أصـبح مـن القـرارات المهمـة للصـحف الخاصـة، اسـم المشـرف الفنـي الـذي سـيتولى الإدارة الفنيـة للجريـدة، والاعتمـاد فـي ذات الوقـت علـى شـباب الصـحفيين، وذلـك لسـبب رئيسـي يتعلـق بالإمكانيـات الماديـة لتلـك الصـحف، ورغبتهـا فـي ترشـيد الإنفـاق، فضـلا عـن الاعتمـاد علـى المـؤهلين علميـا وبخاصـة خريجـي كليـة إعـلام القـاهرة، وتبنـى التكنولوجيـا الحديثـة والإعـلاء مـن دور الإخراج بالجريدة بصفة عامة.

وفـي المقابـل كشـفت الدراسـة عـن عـدد مـن السـمات السـلبية أهمهـا: ضـبابية الاختصاصـات وبخاصـة فيمـا بـين المخـرج والمحـرر، كمـا أوضـحت الدراسـة أن الوضـع السـائد فـي الصـحف الخاصـة هـو أن القـرار النهـائي فـي الشـكل عـادة مـا يكـون لـرئيس التحريـر ولـيس للمشـرف الفنـي أو المخـرج الصـحفي، وهـو وضع سائد في الصحف المصرية عموما وليس الصحف الخاصة فقط.

- **دراسـة "منـار فتحـي"** [14] عـن أثـر المنافسـة فـي تطـوير إخـراج المجـلات النسـائية المصـرية، دراسـة علـى القـائم بالاتصـال وتكنولوجيـا الطباعـة فـي مجلتـي "حـواء" و "نصـف الـدنيا" فـي الفتـرة مـن ١٩٩٠- ١٩٩٦، واسـتهدفت الدراسـة الكشـف عـن تجهيـزات مـا قبـل الطبـع فـي المجلتـين موضـوع الدراسـة والإمكانـات الطباعيـة المتاحـة، والملامـح الإخراجيـة للغـلاف والصـفحات الداخليـة، إلـى جانـب سـمات المخـرج الصـحفي، وكانـت أهـم النتـائج التـي توصـلت إليهـا الدراسـة هـي: أنـه لا يمكـن الاعتمـاد علـى

وجود سمات المخرج الجيد بمخرجي المجلتين، خاصة في ظل المنافسة الشديدة، بل يجب تحديثها باستمرار لمواكبة التطورات المتلاحقة في كل ما يتعلق بالإخراج، سواء من ناحية الإمكانات التقنية للطباعة وتجهيزاتها أو المدارس الإخراجية الحديثة، كما يرى أغلب مخرجي المجلتين أن توفير جو أسري متعاون له تأثير كبير على إبداعهم، وأن بيئة عملهم جيدة ومناسبة، لكن ينقصها إلى حد ما الهدوء والتقدير المعنوي لمجهوداتهم.

- **دراسة "نرمين فوزي"** [15] عن السياق الابداعى فى إخراج الصحف الجامعية المصرية، دراسة تطبيقية مقارنة على صحف الجامعات الحكومية والخاصة، تناولت الدراسة شقين: الأول هو دراسة تطبيقية تحليلية مقارنة لإخراج عدد من الصحف الجامعية، والثاني دراسة للمخرج الصحفي في صحف الدراسة، الى جانب المقارنة بين المقررات الدراسية للكليات أو الأقسام التي تتولى إصدار الصحف مجتمع الدراسة، وانتهت الدراسة الى مجموعة من النتائج والتوصيات منها: ضرورة الالتزام بوضع اسم مخرج الصحيفه من الطلاب حتى يحفزهم ويرفع من ثقتهم في أنفسهم، وضرورة تطوير الكفاءات التدريبية فى تخصص الإخراج الصحفى، وضرورة وجود معامل وأجهزة ومعدات تدريبية فى أقسام و كليات الإعلام، وإنشاء مكتبات تحتوى على قدر أكبر من المراجع العربية والأجنبية والمصادر المتخصصة فى الإخراج الصحفى.
- **دراسة "منار فتحي"** [16] عن تصميم المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الإنترنت، دراسة مقارنة في التقنيات والقائم بالاتصال والجمهور، وهدفت الدراسة إلى رصد وتحليل تصميم المواقع الإلكترونية للصحف المصرية، وكشف أثر التقنيات الحديثة في تصميم هذه المواقع، وتوضيح طبيعة القائم بالاتصال المرئي وماهيته وأثرها على التصميم، واختبار يسر استخدام المواقع ومدى رضا الجمهور عنها.

وكشفت الدراسة عن تميز موقع اليوم السابع عن بقية المواقع، من حيث توفير المعلومات ذات الصلة، وتوافر باب أكثر الموضوعات قراءة وتعليقا، إضافة إلى وجود شريط أخبار، مما يدعم نمط استكشاف الموقع ويشجع المستخدمين على القراءة، فضلا عن توافر وسائل التواصل مع المستخدمين، من خلال خاصية البحث وروابط الصفحة، كما كشفت الدراسة عن أن سرعة

تحميل الموقع يشجع القراء على الاستكشاف والدخول على معظم الروابط المنشورة على موقع الصحيفة.

- **دراسة "إيمان سيد"**[17] عن العملية الإبداعية في إخراج المجلات المصرية، وهدفت الدراسة إلى رصد خصائص واقع الممارسة الإبداعية في العمل الإخراجي، والكشف عن العوامل المؤثرة علي السياق الإبداعي في الإخراج الصحفي، بما يشمل العوامل النفسية والصحفية، وكشفت الدراسة أن الغالبية العظمى من المخرجين أكدوا على أهمية دور الخبرة والممارسة العملية للإخراج الصحفي في تنمية وتدعيم القدرات الإبداعية للمخرج الصحفي.
- **دراسة " فوزي عبد الغني"** [١٨] عن اتجاهات سكرتيري التحرير نحو إخراج مجلات الأطفال المصرية، وهدفت الدراسة في الأساس إلى التعرف على اتجاهات المخرجين نحو إخراج مجلات الأطفال، والوقوف على المحددات التي توجه طريقة إخراجهم لمجلات الأطفال، وكشفت الدراسة عن توافر الوعي لدى المخرجين بضرورة مراعاة احتياجات الطفل ومرحلته العمرية في الإخراج، وأن الضغوط الإدارية والتنظيمية كانت من أهم العوامل التي تؤثر على أداء المخرجين لمجلات الأطفال.
- **دراسة "سلوى أحمد"** [١٩] عن دور الحاسب الآلى فى الإبداع الإخراجى فى الصحف المصرية، دراسة تحليلية وميدانية، تناولت الدراسة علاقة المخرج الصحفى بالحاسب الآلى، بهدف الكشف عن تأثير الحاسب الآلى على إبداع المخرج الصحفى، فضلا عن تأثير الحاسب الآلى على المظهر النهائى للصحيفة، وكشفت نتائج الدراسة عن استخدام صحف الدراسة لتكنولوجيا الحاسب الآلى فى مجال الإخراج الصحفى، حيث يتم رسم الماكيت بواسطة المخرج الصحفى ثم يتم تنفيذه على الحاسب الآلى، وارتفاع نسبة المخرجين العاملين كعمل إضافى، كما أوضحت ان الحاسب الآلى أتاح مرونة فى انتاج المواد التيبوغرافية المقروءة والمواد المرئية وكذلك تنفيذ الصفحات، كما ساعد على زيادة الإنطلاقة الشكلية لدى المخرج حيث اعطى الحاسب الآلى عالما متنوعا من الاحتمالات الشكلية.
- **دراسة "محمد الرفاعى"** [٢٠] عن العوامل المؤثرة على إخراج الصحافة السورية، دراسة تطبيقية مقارنة على الجرائد اليومية السورية، وقد

رصدت الدراسة أربعة عوامل تؤثر بشكل مباشر في العملية الإخراجية للصحيفة بشكل عام، وهي القائم بالاتصال والسياسات التحريرية والإخراجية والمضمون والعوامل التكنولوجية والجمهور.

وكشفت الدراسة عن أن بعض المخرجين الصحفيين يرجعون تطور الصحف العربية والأجنبية إلى أساليب تكنولوجية وإمكانيات فنية، فضلا عن زيادة الأجور والمكافآت وأسلوب الإدارة، بينما يرجعها البعض الآخر إلى أسباب بشرية أهما، التدريبات المتنوعة التي يتلقاها المخرجون في الصحف العربية والأجنبية، وهامش الحرية المتاحة أمام المخرج لأداء عمله، فضلا عن الأسباب الادارية، الأمر الذي يؤكد أن مشكلة الصحافة السورية هي مشكلة بشرية في المقام الأول، كما تتجسد في هامش الحرية الذي تمنحه الإدارة الصحفية لتطوير الأداء الصحفي، كما أوضحت دراسة القائم بالاتصال إحساس المخرجين بأهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه الإخراج الصحفي في تطوير الصحف السورية.

- **دراسة "سحر فاروق"** [٢١] عن الإخراج الصحفي في الصحف المصرية ١٩٦٠- ١٩٩٠، وتناولت الدراسة القائم بالاتصال في مجال الإخراج الصحفي، واستهدفت الوقوف على مدى تأهيل المخرج الصحفي، ومناخ العمل الذي يعمل في إطاره المخرج الصحفي، والتعرف على الخصائص الاجتماعية والمهنية والمهارية لهم، والوقوف على فنون الإعداد الفني والصحفي التي تساهم في تأهيلهم، سواء على نطاق المؤسسات التعليمية أو الإعلامية، أو من خلال مصادر أخرى ذاتية يعتمدون عليها.

وكشفت الدراسة عن أن أهم سبل تطوير الإخراج في صحافتنا من منظور مخرجيها هي منح المخرج صلاحيات أكبر في عمله، وزيادة الاعتمادات المالية المخصصة للقسم، إلى جانب عمل دورات تدريبية للمخرجين، كما كشفت عن أن نسبة التأهيل الإعلامي بين المخرجين تعد من أفضل نسب التأهيل على المستوى الصحفي والإعلامي وبلغت ٤٧,٧%، يليها شبه المؤهلين فيما ٢٧,٩%، ثم أصحاب المؤهلات الأخرى ٢٢,٥%، كما كشفت الدراسة أهم سمة أو مهارة يجب توافرها في المخرج الصحفي هي "سرعة البديهة والتصرف" بنسبة ٤٧%، تلتها المهارة والذوق الفني بنسبة أقل.

- **دراسة "أشرف صالح"** [٢٢] عن الإبداع في الإخراج الصحفي، واستهدفت الدراسة الكشف عن تأثير الفروق الفردية على القدرات الإبداعية للمخرج الصحفي، والعوامل التى تساعد أو تقيد القدرة الإبداعية في أثناء إخراج الصفحات، وتوصلت الدراسة إلى أن مبدأ الفروق الفردية بين المخرجين المصريين ينتهي تماماً في حالة إتباع الأساليب العادية الشائعة والتقليدية في الإخراج، وكلما ارتفعت الفكرة الإبداعية الإخراجية وضح تماماً وجود هذا المبدأ، كما يمثل ضيق الوقت المتاح أمام المخرج الصحفي قيداً على حرية التخيل الإبداعي لديه، وبالتالي يقلل إلى حد بعيد من تأثير الفروق الفردية بين المخرجين، لأن التقيد بمواعيد المطبعة وتقليل فسحة الوقت تبعاً لذلك يجعل أساليبهم متشابهة أو متقاربة.

وأجملت الدراسة عوائق النشاط الإبداعي لدى المخرج الصحفي في: تراجع الإمكانيات الفنية، وغياب التقدير المادي والمعنوي، ورداءة المضمون الصحفي، وعدم تعاون الزملاء، وشدة التوتر والقلق، ودورية الصدور اليومية، وفقدان الشهرة، وفرض رأى قيادات الصحيفة على المخرجين مما يسبب إحباطا لهم، فضلا عن أن الإرهاق المتزايد يعيق أيضا الأفكار الإبداعية عن الظهور.

- **دراسة "Colbert & Coleman"** [٢٣] عن الإبداع في غرف الأخبار، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر على قدرات المصممين الإبداعية من خلال تحليل السمات الشخصية وطرق التفكير لديهم، وكشفت الدراسة عن أن كل السمات الشخصية ذات تأثير بالغ في عملية الإبداع، وضرورة العمل على تنمية السمات الشخصية، بما يعزز تطوير القدرات والمهارات الإبداعية لدي المصممين في المواقع الإلكترونية، كما كشفت الدراسة أن العوامل الشخصية تؤثر على الإبداع في عملية التصميم، وأوصت الدراسة بأهمية أن يعمل مدير غرفة الأخبار على توفير كل الوسائل التي تمكن وتساعد المصمم على العمل والإبداع.
- **دراسة "Uzun, Erman., Ozden, Muhammed. and Yildirim, Ali"** [٢٤] عن الصعوبات والمشكلات التي تصاحب تصميم وتطوير المواقع، واستهدفت الدراسة الوقوف على أهم الصعوبات والمشكلات التي تواجه المصممين عند تصميم المواقع الإلكترونية

وتطويرها، فضلا عن تصميم وتطوير وتعزيز المسار الجديد للإنترنت وفقا للإمكانيات المحدودة للتعليم الفني الأكاديمي، وعرضت الدراسة بالنقد والتحليل للمشكلات والعوائق التي تواجه البعض عند تصميم وتطوير المواقع الالكترونية، كما كشفت عن كيفية تحسين تصميم المواقع، وقد استخدمت الدراسة نموذج (s ID'Morrison and Kemp) كنموذج استرشادي في عملية تطوير التصميم للمواقع الإليكترونية.

- **دراسة "Constanze Wartenberg and Kenneth Holmqvist"** [٢٥] عن توقعات مصممي الصحف اليومية للسلوك البصري للقراء دراسة حالة، وهدفت الدراسة إلى معرفة توقعات مصممي عدد من الصحف الاسكندنافية للسلوك البصري للقراء، وإلى أي مدى يمكن لمصمم الصحيفة التنبؤ بذلك؟، وتستخدم الدراسة "التتبع البصري" كمدخل نظري لها، وأجرى الباحثان هذه الدراسة على عدد ١٧ صحيفة يومية اسكندنافية، وركز تحليلهما لهذه الصحف على عناصر التصميم الأساسية، مثل اللون ووضوح الاقتباسات في النص الصحفي، مع عناصر أخرى ذات صلة مثل العلاقة بين شكل التصميم ومحتوى المواد المنشورة.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن الوقت الذي تستغرقه العين في قراءة المادة بتركيز تام على مواقع الويب الخاصة كان ١٢٨ ثانية، بالإضافة إلى أن الباحثين قد لاحظا أن استخدام عناصر التصميم الأساسية في هذه الصحف محدود للغاية، وبصفة عامة جاءت توقعات المصممين مرتبطة بشكل معقول بالسلوك البصري للقراء.

نخلص من استعراض الدراسات السابقة وبخاصة ما يتعلق منها بالمخرج الصحفي في الصحافة المصرية موضوع دراستنا، أنها قد اتسمت بالندرة الشديدة إذ لم تتجاوز سبع دراسات، كان آخرها كما في علم الباحث عام ٢٠١٥، كما يتضح أيضا أن هذه الدراسات تناولت في معظمها المخرج الصحفي كإحدى مكونات أو عناصر الدراسة، ويمكن القول بعامة أنها ساهمت في إلقاء الضوء على كثير من ملامح واقع المخرج الصحفي بصفة عامة، والعوامل التي تؤثر في قدراته الإبداعية بصفة خاصة، وإتضح أيضا أن معظم الدراسات السابقة قد اعتمدت نظرية حارس البوابة ومدخل السياق الإبداعي، وكانت أداة الاستبيان لها الغلبة على معظم الدراسات السابقة.

ولـذا.. جـاءت هـذه الدراسـة كـي تركـز فقـط علـى المخـرج الصـحفي الـذي يحتـل أهميـة كبيـرة فـي إطـار العمليـة الإنتاجيـة للصـحيفة، وتقـديم محتوياتهـا فـي أفضـل شـكل بمـا يحقـق الحـد الأقصـى مـن الإنقرائيـة والمقروئيـة للصـحيفة، كمـا حرصـنا أن تتسـم عينـة الصـحف بالشـمول لكـل جوانـب خريطـة الصـحافة المصـرية، سـواء كانـت صـحف قوميـة أو خاصـة أو حزبيـة، الأمـر الـذي لـم يتحقـق فـي الدراسـات السـابقة. وبصـفة عامـة اسـتفادت الدراسـة مـن التـراث العلمـي فـي جوانـب كثيـرة منهـا، وبخاصـة مـا يتعلـق بنظريـة البحـث والمنـاهج والأدوات، فضـلا عـن صـياغة إسـتمارة الاسـتبيان فـي كثيـر مـن المحـاور التـي إشتملت عليها.

الإطار النظري:

تسـتفيد الدراسـة فـي كثيـر مـن أجزائهـا مـن نظريـة حـارس البوابـة "Gatekeeper" التـى نشـأت علـى يـد كـارت لـوين Kurt Lewin عـام ١٩٤٧. [26]، وطبقـا لهـذه النظريـة تسـير المـادة الإعلاميـة فـي عـدة قنـوات حتـى تصـل إلـى الجمهـور المسـتهدف، وخـلال هـذه القنـوات توجـد نقـاط أو بوابـات يـتم فيهـا اتخـاذ قـرارات بمـا يـدخل ومـا يخـرج، وكلمـا طالـت المراحـل التـي تقطعهـا الأخبـار حتـي تظهـر فـي الوسـيلة الإعلاميـة تـزداد المواقـع التـي يصـبح فيهـا مـن سـلطة فـرد أو عـدة أفـراد تقريـر مـا إذا كانـت الرسـالة سـتنتقل كمـا هـي، وبـأي شـكل سـتنقل بـه، إذاً بقـدر تعـدد المراحـل بقـدر تعـدد البوابـات، ويسـمى مـن يقفـون على هذه البوابات "حراس البوابة". [27]

ويمثـل القـائم بالاتصـال فـي مجـال الصـحافة والعمـل الصـحفي طرفـا أساسـيا مـن أطـرف العمليـة الاتصـالية، حيـث يتسـع مفهومـه ليشـمل المحـررين والمنـدوبين والمراسـلين والمخـرجين، وقبـل كـل ذلـك يـأتي رؤسـاء ومـديرو التحريـر ورؤسـاء الأقسـام بالصـحيفة، كـل هـؤلاء يمثلـون القـائم بالاتصـال، وبوابات عبور تؤثر في المضمون والشكل النهائي للرسالة الصحفية.

وقـد حـدد الخبـراء عـدة عوامـل تـؤثر فـي عمـل القـائم بالاتصـال أو حـارس البوابـة، تـتلخص فـي مجملهـا فـي خصـائص القـائم الإتصـال وبيئـة العمـل وطبيعـة المجتمـع الـذي يعمـل بـه، مثـل قـيم المجتمـع وتقاليـده التـي تصـدر فيـه الصـحيفة أو الوسـيلة الإعلاميـة، والسـمات الخاصـة للقـائم بالاتصـال كـالتعليم وقدراتـه ومهارتـه المختلفـة وإنتمائـه الفكـري، إلـى جانـب المعـايير أو الخصـائص المهنيـة

للقائم بالاتصال، كالسياسة العامة للصحيفة التي يعمل بها وضغوط العمل وطبيعته ومدى تدريبه وتأهيله علميا ومهنيا. (28)

ذلك كله يأتي نظرا لما لكل هذه الخصائص من تأثير على عمل القائم بالاتصال أو المخرج الصحفي موضوع هذه الدراسة، الأمر الذي سوف تكشف عنه الدراسة في نتائجها النهائية، حيث تسعى الدراسة إلى معرفة خصائص المخرجين الصحفيين، وماهية العوامل المجتمعية والمهنية والذاتية والإدارية والمالية التى تؤثر فى في أداء عملهم، ومن ثم تؤثر بالضرورة على المنتج النهائي.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية بمستوييها الوصفي والتحليلي، التي ترصد الخصائص العامة للمخرجين الصحفيين، وخصائص بيئة العمل بالصحف التي يمارسون فيها عملهم اليومي.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة بصفة أساسية على منهج المسح باعتباره جهد علمي منظم للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة عن ظاهرة معينة، ونستخدمه هنا في مسح كل الخصائص العامة، سواء للمخرجين الصحفيين أو بيئة العمل لهؤلاء المخرجين عينة الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

- **الاستبيان:**

تم إستخدام أداة الإستبيان التي تعد إحدى الوسائل الفعالة فى جمع البيانات فى إطار الدراسات المسحية، ويمثل الاستبيان الأداة الرئيسية لهذه الدراسة في جمع المعلومات اللازمة للدراسة المسحية للمخرجين الصحفيين بالصحف عينة الدراسة، وتضمنت إستمارة الإستبيان عددا من الأسئلة المغلقة، تعالج عدة محاور أساسية، تمثلت فى الأتى:

١- البيانات الشخصية.

٢- التأهيل العلمي.

٣- التأهيل والتدريب المهني.

٤- طبيعة عمل المخرج والمهارات والخبرات الإخراجية.

٥- نوعية العلاقات بين المخرجين ورؤسائهم داخل الصحيفة.

٦- القيود والصعوبات المهنية والإدارية والمالية التي تواجه المخرجين في بيئة العمل.

٧- دور النقابة في توفير الدعم والحماية اللازمة للمخرجين في عملهم اليومي.

٨- الرضا الوظيفي المتحقق لدى المخرجين عينة الدراسة.

٩- تقييم الأداء الوظيفي.

- **المقابلة:**

وتم استخدامها في أثناء تطبيق استمارات الاستبيان، بالاستفسار عن بعض الإجابات، وللإجابة عن فئة "أخرى" بحيث تم إلغاء هذه الفئة تماما في نهاية الأمر، ووضع إجاباتها جميعا مرة أخرى في هيئة أسئلة مغلقة، فضلا عن إجراء بعض المقابلات المفتوحة مع بعض رؤساء الأقسام وذوي الخبرة الكبيرة في مجال الإخراج الصحفي، مما أثرى الدراسة بكثير من المعلومات حول طبيعة عمل المخرجين الصحفيين ومشكلاتهم اليومية، فضلا عن دور المخرج الصحفي كحارس بوابة.

مجتمع الدراسة:

عينة الصحف:

تمثلت عينة الصحف بالدراسة في في ست صحف أو مؤسسات صحفية، تمثل خريطة الصحافة المصرية على إتساعها، وذلك على النحو التالي:

صحف قومية:

تم اختيار مؤسستي "الأهرام والأخبار" ويعود إختيار "الأهرام والأخبار" لما يمثلانه من عراقة وتاريخ طويل في مجال العمل الصحفي بمصر، وما يصدر عنهما من مطبوعات كثيرة إلى جانب الإصدارات اليومية، فضلا عن كونهما يمثلان مدرستين مختلفتين فيما يتعلق بالإخراج والتحرير أيضا، حيث تميل "الأهرام" إلى الإخراج المحافظ والهدوء، في

مقابل "الأخبار" التي تميل إلى المدرسة المعتدلة إخراجا وتحريرا، أي تقف ما بين الصحافة المحافظة من جهة والشعبية من جهة أخرى.

صحف خاصة:

وقع الاختيار على صحيفتي "المصري اليوم واليوم السابع" لما لهما من تاريخ طويل في عالم الصحافة الخاصة، كما أنهما يميلان إخراجا وتحريرا شأنهما في ذلك شأن معظم الصحف الخاصة في مصر، إلى الصراخ والإثارة الإخراجية على أغلب الصفحات وبخاصة الصفحة الأولى .

صحف حزبية:

تم اختيار صحيفتي "الوفد والأهالى"، وذلك حيث تعد الصحيفتان هما من أقدم الصحف الحزبية الموجودة على الساحة حاليا في مصر، ولكي تكون عينة الدراسة ممثلة للخريطة الصحفية المصرية بفروعها الرئيسية الثلاثة وهي الصحف القومية والخاصة والحزبية.

- **عينة المخرجين:**

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها ٤٣ مفردة من المخرجين الصحفيين العاملين بالصحف عينة الدراسة، بما يمكن أن نطلق عليه العينة المتاحة، أي أن هذا العدد من المبحوثين هم من تمكن الباحث من الوصول إليهم بالمؤسسات المختلفة موضع البحث، وقد واجه الباحث صعوبات جمة في الوصول إليهم، وبسبل عديدة نظرا لتفاوت أوقات عملهم طوال الأربع والعشرين ساعة، وعدم التعاون من البعض في أحيانا كثيرة.

وجاء توزيع عينة المبحوثين على المؤسسات الصحفية الست عينة الدراسة، على النحو التالي:

جدول رقم (١)

اسم الصحيفة	التكرار	النسبة
الأهرام	١١	%٢٥,٦٠
الأخبار	١٠	%٢٣,٢٠
الوفد	٦	%١٤
الأهالي	٢	%٤,٦٠
المصري اليوم	٨	%١٨,٦٠
اليوم السابع	٦	%١٤
المجموع	٤٣	%١٠٠

وجاء توزيع عينة المبحوثين من حيث النوع، على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

النوع	تكرار	نسبة
ذكور	٣٥	%٨١,٤
إناث	٨	%١٨,٦
المجموع	٤٣	%١٠٠

نتائج الدراسة:

ونعرض لنتائج الدراسة وفقا لمحاور صحيفة الاستبيان التي تم تطبيقها على عدد ٤٣ مخرجا ومخرجة يعملون في الصحف الست عينة الدراسة، وموزعين على ست مؤسسات صحفية، ما بين قومية وحزبية وخاصة، وذلك على النحو التالي:

١- التأهيل العلمي:

- **توزيع المخرجين الصحفيين طبقا للمؤهل العلمي:**

جدول رقم (٣)

توزيع المخرجين الصحفيين طبقا للمؤهل العلمي

التأهيل العلمي	تكرار	نسبة
كلية الإعلام	٢٧	%٦٢,٨
قسم للإعلام	٤	%٩,٣
أكاديميات إعلامية أخرى	٢	%٤,٦
مؤهل غير إعلامي	١٠	%٢٣,٣
المجموع	٤٣	%١٠٠

كشفت الدراسة وكما يتضح من جدول "رقم ٣" فيما يتعلق بالتأهيل العلمي، أن معظم المخرجين الصحفيين عينة الدراسة، يحملون مؤهلات عليا في مجال الدراسات الإعلامية وذلك بنسبة ٧٦,٤٧%، يأتي على رأس هؤلاء خريجو كلية الإعلام بجامعة القاهرة بنسبة ٦٢,٨%، ثم نسبة قليلة بلغت ٩,٣% من خريجي أقسام الإعلام بكليات الآداب بالجامعات المختلفة، وأخيرا جاء خريجو أكاديميات إعلامية أخرى أو الجامعات الخاصة بنسبة ٤,٦%.

وفي المقابل كشفت الدراسة عن وجود عدد من المخرجين ليس بقليل يصل إلى ربع عينة الدراسة تقريبا بنسبة ٢٣,٣%، غير مؤهلين علميا حيث حصل هؤلاء على مؤهلات خارج أو بعيدة عن مجال الدراسات الإعلامية.

- **أسباب تفضيل العمل بالإخراج الصحفي:**

جدول رقم (٤)

أسباب تفضيل العمل بالإخراج الصحفي

السبب	تكرار	نسبة
يتناسب مع مؤهلي العلمي	٢١	%٤٨,٨
لدي موهبة واستعداد فني	١٤	%٣٢,٦
لم أجد عملا غيره داخل الصحيفة	٨	%١٨,٦
المجموع	٤٣	%١٠٠

وتباينت أسباب تفضيل العمل في مجال الإخراج الصحفي لدى المخرجين الصحفيين، وجاء على رأسها، أن العمل في الإخراج الصحفي يتناسب مع التأهيل العلمي للمخرج، وذلك بنسبة ٤٨,٨%، يليه أن البعض لديه موهبة واستعداد فني للعمل بالإخراج الصحفي، وحقق هؤلاء نسبة بلغت ٣٢,٦%، وفي المرتبة الأخيرة جاء سبب آخر هو أن بعض المخرجين لم يجدوا عملا غير السكرتارية الفنية داخل الصحيفة، وبلغت نسبتهم ١٨,٦%.

ويُذكر هنا كما كشفت بعض المقابلات [٢٩] أن أكثر المتسللين إلى الصحافة والعمل الصحفي يدخلونها من باب السكرتارية الفنية والعمل بالإخراج الصحفي، الأمر الذي ترتب عليه وجود فئة وإن كانت قليلة من المخرجين غير المؤهلين علميا ولا يملكون أية موهبة أو ثقافة أو حسا صحفيا يعينهم على أداء عملهم الصحفي على نحو صحيح، وهؤلاء بذلك كثيرا ما يتسببون في تخريب عمل زملائهم سواء من المحررين أو حتى المخرجين بالصحيفة.

- **ضرورة التأهيل العلمي من وجهة نظر المخرج الصحفي:**

جدول رقم (٥)

ضرورة التأهيل العلمي من وجهة نظر المخرج الصحفي

ضرورة التأهيل العلمي	تكرار	نسبة
ضروري	٣١	%٧٢,١
غير ضروري	١٢	%٢٧,٩
المجموع	٤٣	%١٠٠

بما يتوافق مع النتائج السابقة، إتضح أن الغالبية العظمى من المخرجين، قد أكدوا على أن التأهيل العلمي أمر ضروري من أجل إمكانية العمل بمجال الإخراج الصحفي، وبلغت نسبة هؤلاء ٧٢,١%، في مقابل نسبة ٢٧,٩% أبدوا رأيا مخالفا لذلك وهو أن التأهيل العلمي ليس أمرا ضروريا من أجل العمل في مجال الإخراج الصحفي.

- **أسباب ضرورة التأهيل العلمي للمخرج الصحفي:** (إمكانية إختيار أكثر من بديل)

جدول رقم (٦)

أسباب ضرورة التأهيل العلمي للمخرج الصحفي

السبب	تكرار	نسبة
الإلمام بأسس الإخراج الصحفي	٣١	%٧٢,١
الوقوف على أحدث الاتجاهات العالمية في الإخراج الصحفي	٢٨	%٦٥,١
الإلمام بأسس التصميم الصحفي	٢٦	%٦٠,٥
اكتساب الحس الصحفي بصفة عامة	٢٣	%٥٣,٥

أما عن أسباب ضرورة التأهيل العلمي التي أبداها المخرجون عينة الدراسة، وقد أكد على أهميته للعمل في مجال الإخراج الصحفي غالبية المخرجين كما إتضح من قبل، فجاء في مقدمة هذه الأسباب، أن التأهيل العلمي يجعل المخرج ملما بالأسس العلمية للإخراج الصحفي، وذلك بنسبة ٧٢,١%، في حين جاء في الترتيب التالي أن التأهيل العلمي يعين المخرج على الوقوف على أحدث الاتجاهات العالمية في الإخراج الصحفي، وذلك بنسبة بلغت ٦٥,١%، أيضا كان من أسباب ضرورة التأهيل العلمي الإلمام بالأسس العلمية للتصميم الصحفي بنسبة ٦٠,٥%، وأخيرا جاء سبب أن

التأهيل العلمي يكسب المخرج الحس الصحفي بصفة عامة، الأمر الذي يساعده كثيرا في أداء عمله الصحفي، وذلك كان بنسبة بلغت ٥٣,٥%.

٢- التدريب والتأهيل المهني:

- **تلقي دورات تدريبية من عدمه:**

جدول رقم (٧)

تلقي دورات تدريبية من عدمه

تلقي دورات تدريبية	تكرار	نسبة
تلقى دورات	٣٢	%٧٤,٤
لم يتلق دورات	١١	%٢٥,٦
المجموع	٤٣	%١٠٠

أما عن التدريب والتأهيل المهني للمخرجين عينة الدراسة، فكان شأنه هو شأن التأهيل العلمي، إذ كشفت الدراسة عن أن الغالبية العظمى من المخرجين تلقوا دورات تدريبية في مجال العمل الإعلامي، الأمر الذي يعود بالنفع على أدائهم المهني في نهاية الأمر، وبلغت نسبة هؤلاء ٧٤,٤%، في مقابل نسبة ٢٥,٦%، من المخرجين لم يتلقوا أي نوع من الدورات التدريبية في مجال الإخراج الصحفي.

- **الجهة المنظمة للدورات التدريبية:** (إمكانية إختيار أكثر من بديل)

جدول رقم (٨)

الجهة المنظمة للدورات التدريبية

الجهة المنظمة	تكرار	نسبة
المؤسسة صاحبة العمل	١٤	%٣٢,٦
نقابة الصحفيين	٩	%٢٠,٩
مؤسسات أكاديمية تعليمية	٢	%٤,٧
مراكز للتدريب المهني	٤	%٩,٣

أما عن الجهات المنظمة للدورات التدريبية التي حصل عليها المخرجون، فكانت المؤسسة أو الصحيفة صاحبة العمل للمخرج هي في مقدمة تلك الجهات، بنسبة بلغت ٣٢,٦%، ثم جاءت نقابة الصحفيين بنسبة متقاربة بلغت ٢٠,٩%، وبعدها بنسبة قليلة جاءت مراكز التدريب المهني

بلغت ٩,٣%، وأخيرا كانت مؤسسات أكاديمية تعليمية بنسبة متقاربة مع سابقتها بلغت ٤,٧%.

- **مضمون الدورات التدريبية:** (إمكانية إختيار أكثر من بديل)

جدول رقم (٩)

مضمون الدورات التدريبية

المضمون	تكرار	نسبة
الإخراج الصحفي بعامة	١٢	%٢٧,٩
برامج التصميم الصحفي الحديثة	١٠	%٢٣,٣
اللغة الإنجليزية	٣	%٧
الصحافة المتخصصة	٢	%٤,٧
اللغة الفرنسية	٢	%٤,٧

وتنوعت مضامين الدورات التدريبية التي حصل عليها المخرجون، وتوزعت على خمس مجالات، ثلاثة منها في مجال الإعلام، وإثنتان في مجال اللغات المختلفة، وكان النصيب الأكبر من الدورات التدريبية في الإخراج الصحفي موزعة على دورات في الإخراج الصحفي بصفة عامة بنسبة بلغت ٢٧,٩%، ودورات تناولت برامج التصميم الصحفي الحديثة لصفحات الصحيفة بنسبة ٢٣,٣%، ثم جاءت الدورات التي تنمي المهارات اللغوية وبخاصة اللغة الإنجليزية إذ حققت نسبة ٧%، ثم كانت الدورات التي ركزت على فنون الصحافة المتخصصة بنسبة ٤,٧%، وأخيرا وبنفس النسبة جاءت الدورات التي تناولت اللغة الفرنسية لدى المخرجين.

- **أسباب عدم تلقي دورات تدريبية:** (إمكانية إختيار أكثر من بديل)

جدول رقم (١٠)

السبب	تكرار	نسبة
لا يوجد وقت كاف	٧	%١٦,٣
الممارسة العملية أفضل	٦	%١٤
الكلفة العالية ولا عائد منها	٢	%٤,٧

وكما إتضح مما سبق في الجدول (رقم ٩)، أن نسبة ٢٥,٦% من المخرجين لم يتلقوا أية دورات تدريبية، فقد كشفت الدراسة أن أسباب عدم تلقيهم دورات تدريبية، كما يوضحها جدول (رقم ١٠)، كانت في مقدمتها

أنهم لا يملكون الوقت الكاف لتلقى أية دورات تدريبية وذلك بنسبة بلغت ١٦,٣%، ثم هؤلاء الذين قالوا أن السبب هو قناعتهم بأن الممارسة الفعلية للإخراج الصحفي أفضل من تلك الدورات التي يعتبرونها دورات ذات مضامين نظرية في الأساس، وذلك بنسبة ١٤%، وأخيرا كان سبب آخر هو أن الدورات كلفتها عالية ولا عائد منها يفيدهم في عملهم بالصحيفة وبلغت نسبة هؤلاء ٤,٧%.

٣- طبيعة عمل المخرج والمهارات والخبرات الإخراجية:

- **مدى مشاركة المخرج في وضع خطة العمل في قسم الإخراج الفني:**

جدول رقم (١١)

مدى مشاركة المخرج في وضع خطة العمل في قسم الإخراج الفني

بدائل وضع خطة العمل	تكرار	نسبة
رئيس القسم منفردا	٩	%٢١
أعضاء القسم بمعزل عن رئيسهم	٤	%٩,٣
رئيس القسم مع رئيس التحرير	١٣	%٣٠,٢
اشتراك الجميع في وضع الخطة	١٧	%٣٩,٥
المجموع	٤٣	%١٠٠

وعن طبيعة عمل المخرج الصحفي ومهاراته وخبراته الإخراجية، وفيما يتعلق

بمدى مشاركة المخرج في وضع خطة العمل في قسم الإخراج الفني، كشفت الدراسة أن رئيس القسم هو من يضع خطة العمل منفردا بعيدا عن أعضاء القسم الفني بنسبة بلغت ٢١% من جملة المبحوثين، وعلى العكس من ذلك أكد عدد من المخرجين بنسبة وإن كانت قليلة بلغت ٩,٣%، أن أعضاء القسم هم من يضعون خطة عملهم فيما بينهم بعيدا عن رئيس القسم أو رئيس التحرير.

في حين تعاظمت نسبة من أكدوا وجهة نظر ثالثة، مفادها أن من يضع خطة العمل هما رئيس القسم ورئيس التحرير بمعزل عن أعضاء القسم، وذلك بنسبة بلغت ٣٠,٢% من إجمالي المبحوثين. وعلى كل تفتقر كل هذه الأساليب إلى الجماعية وروح الفريق في العمل، كما أنها تقطع أحبال التواصل بين الأعضاء ورؤسائهم في العمل.

وأخيرا وعلى الجانب الآخر، كانت النسبة الأكبر من المخرجين الذين أعربوا عن أسلوب آخر وآخير في هذا الصدد، وهو إشتراك الجميع بما يشمل رئيس التحرير ورئيس القسم وأعضائه في وضع خطة العمل، وذلك بنسبة بلغت ٣٩,٥%. وهذا أمر محمود، حيث يتجنب هذا الأسلوب عيوب الأساليب السابقة، كما يعد الأسلوب الأمثل للعمل، لأنه يحقق الاستفادة بآراء كل العاملين بالقسم والصحيفة، كما أنه يوفر مناخ من الرضا والثقة والشفافية لدى الجميع.

- **العوامل التي تساعد المخرج على أداء عمله بشكل أفضل وتجعله مواكبا لكل جديد:** (إمكانية إختيار أكثر من بديل)

جدول رقم (١٢)

العامل أو السبب	تكرار	نسبة
التأهيل العلمي المتخصص	٢٧	%٦٢,٨
الدورات التدريبية في التخصص	٢١	%٤٨,٨
الدراية الكافية ببرامج التصميم الحديثة	٣١	%٧٢,١
الدراية الكافية ببرامج تحرير الصورة	٢٦	%٦٠,٥
الدراية الكافية ببرامج الجرافيك	٢٥	%٥٨,١
الاطلاع على الكتب العلمية في التخصص	٢٧	%٦٢,٨
الاطلاع على إخراج الصحف الأجنبية	٢٥	%٥٨,١
القدرة والسعي الدائم للابتكار	٢٩	%٦٧,٤
السفر إلى الخارج لحضور المعارض ذات الصلة	١٤	%٣٢,٦
الزيارات المختلفة لصحف أجنبية وعربية	١٢	%٢٧,٩
حضور المؤتمرات والندوات في التخصص	١٢	%٢٧,٩

وكما يتضح من الجدول السابق (رقم ١٢)، كشفت الدراسة عن ثمة عوامل عديدة تساعد المخرج على أداء عمله على نحو أفضل، وتجعله مواكبا لكل جديد في التخصص، وجاء على رأسها الحرص على توافر الدراية الكافية ببرامج التصميم الحديثة، إذ حظيت على نسبة ٧٢,١% من إختيارات المخرجين، تلتها بنسبة ٦٧,٤% القدرة والسعي الدائم للإبتكار والتجديد في تصميم الصفحات.

ثم جاءت بعد ذلك ستة عوامل أخرى بنسب كبيرة أيضا ومتقاربة إلى حد كبير تساعد المخرج في أداء عمله، وتمثلت في التأهيل العلمي المتخصص،

والإطلاع الدائم على الجديد في الكتب العلمية في التخصص، بنسبة متساوية لكل منهما، بلغت ٦٢,٨%، ثم الدراية الكافية ببرامج تحرير الصورة الرقمية ومعالجتها بنسبة بلغت ٦٠,٥%، ثم جاء عاملان آخران بنفس النسبة ٥٨,١% وهما الإطلاع على إخراج الصحف الأجنبية، والدراية الكافية ببرامج الجرافيك بأشكالها المختلفة، ثم كانت الدورات التدريبية في التخصص بنسبة متقاربة أيضا بلغت ٤٨,٨%.

وأخيرا جاءت ثلاثة عوامل أخرى لكن بنسب أقل من سابقتها، تساعد المخرج في أداء عمله على نحو أفضل، وهي السفر إلى الخارج لأجل حضور المعارض ذات الصلة بالعمل الصحفي بعامة والإخراجي بخاصة، بنسبة بلغت ٣٢,٦%، وأخيرا كانت الزيارات المختلفة لصحف ومؤسسات صحفية عربية وأجنبية، إلى جانب حضور المؤتمرات والندوات العلمية في التخصص، بنسبة متساوية لكل منهما بلغت ٢٧,٩%.

- **المدارس الإخراجية المختلفة لدي مخرجي الصحف المصرية:**

جدول رقم (١٣)

المدارس الإخراجية المختلفة لدي مخرجي الصحف المصرية

المدرسة الإخراجية	تكرار	نسبة
المحافظة	١٦	%٣٧,٢
المعتدلة	٢٢	%٥١,٢
الشعبية	٥	%١١,٦
المجموع	٤٣	%١٠٠

أما فيما يتعلق بالمدارس الإخراجية المختلفة التي ينتمي إليها المخرجون في الصحف المصرية عينة الدراسة، فقد كشفت الدراسة أن النسبة الأكبر منهم بما يتجاوز نصف المخرجين، ينتمون في عملهم ويخرجون صفحاتهم في إطار المدرسة المعتدلة، التي تقف موقفا وسطا بين الاتجاه المحافظ في الإخراج، والاتجاه الذي يعتمد أساليب الإثارة الإخراجية، إذ بلغت نسبة هؤلاء ٥١,٢%.

جاء بعد ذلك في المرتبة الثانية المخرجون الذين يتبعون المدرسة المحافظة في الإخراج الصحفي بنسبة بلغت ٣٧,٢%، وأخيرا جاءت المدرسة الشعبية في الإخراج والتي تتبع كل أساليب الإثارة الصحفية سواء

فـــي إخراجهـــا أو تحريرهـــا بنســـبة قليلـــة بلغـــت ١١,٦%، ومعظـــم هـــؤلاء المخرجين هم من العاملين في الصحف الخاصة.

- **الأساليب الإخراجية التي ينتهجها مخرجو الصحف المصرية:** (إمكانية إختيار أكثر من بديل)

جدول رقم (١٤)

الأساليب الإخراجية التي ينتهجها مخرجو الصحف المصرية

المذهب والأسلوب الإخراجي	تكرار	نسبة
الإخراج الوظيفي	٣٤	%٧٩,١
الإخراج الجمالي	٩	%٢٠,٩
المجموع	٤٣	%١٠٠
الإخراج الأفقي	٣٢	%٧٤,٤
الإخراج الرأسي	١١	%٢٥,٦
المجموع	٤٣	%١٠٠

كمـــا كشـــفت الدراســـة فيمـــا يتعلـــق بالأســـاليب الإخراجيـــة التـــي ينتهجهـــا المخرجـون فـي إخـراج صـفحاتهم، تنوعـا مـا بـين الإخـراج الـوظيفي فـي مقابـل الإخـراج الجمـالي، وكـذلك الإخـراج الأفقـي فـي مقابـل الإخـراج الرأسـي، فقـد حقـق الإخـــراج الـــوظيفي نســـبة عاليـــة جـــدا بلغـــت ٧٩,١%، ويعـــد الإخـــراج الـوظيفي بصـفة عامـة مـن سـمات المدرسـتين المحافظـة والمعتدلـة فـي الإخـراج الصحفي، في حين حقق الإخراج الجمالي نسبة أقل بلغت ٢٠,٩%.

ويتناســب الإخــراج الــوظيفي مــع طبيعــة العمــل الإخراجــي فــي الصــحافة اليوميـة بخاصـة، حيـث لا يحتـاج الإخـراج الـوظيفي كثيـرا مـن الوقـت لإنجـازه بمـا يتماشـى مـع دوريـة الصـدور اليـومي للصـحيفة، علـى العكـس مـن الإخـراج الجمـالي الـذي يتناسـب مـع المجـلات الأسـبوعية أو الشـهرية حيـث يكـون لـدى المخرج الصحفي وقتا كافيا للإبداع وإنشاء تصميمات ذات طابع جمالي.

أيضـا كـان للإخـراج الأفقـي الغلبـة فـي مقابـل الإخـراج الرأسـي، حيـث حقـق الإخـراج الأفقـي نسـبة بلغـت ٧٤,٤%، مـن إختيـارات المخـرجين، فـي مقابـل نسـبة قليلـة للإخـراج الرأسـي بلغـت ٢٥,٦%، ويعـد ذلـك أيضـا مؤشـرا إيجابيـا، حيـث يتفـوق الإخـراج الأفقـي علـى الإخـراج الرأسـي فـي تحقيـق درجـة أكبـر مـن الإبـراز ومـن ثـم جـذب الإنتبـاه لأكبـر عـدد مـن الموضـوعات المنشـورة علـى

الصفحة، لأن الإخراج الأفقي يسمح باستخدام صور كبيرة المساحة وعناوين أكثر إتساعا من الإخراج الرأسي، الذي أصبح يكاد أن يقتصر استخدامه على الصفحات الإخبارية وبشكل محدود أيضا.

- **استخدام الماكيت الرصاصي من عدمه:**

جدول رقم (١٥)

استخدام الماكيت الرصاصي من عدمه

وسيلة تصميم الصفحات	تكرار	نسبة
استخدم ماكيت رصاصي	١٣	%٣٠,٢
التصميم على الشاشة مباشرة	٣٠	%٦٩,٨
المجموع	٤٣	%١٠٠

وفيما يتعلق باستخدام المخرج الصحفي الماكيت الرصاصي، في مقابل تصميم الصفحة على الشاشة مباشرة، فقد كشفت الدراسة عن أن الغالبية العظمى من المخرجين عينة الدراسة يلجأون في عملهم إلى تصميم صفحاتهم على الشاشة مباشرة، بمعنى أن المخرج يتولى بنفسه تصميم الصفحة وتنفيذها في ذات الوقت على شاشة الحاسب، بنسبة بلغت ٦٩,٨%، في مقابل نسبة قليلة تناهز الثلث من المخرجين، بلغت ٣٠,٢%، يقومون بتصميم ماكيتات رصاصية للصفحات، ثم يتولى آخرون بعد ذلك تنفيذها على شاشة الحاسب. ولعل الاتجاه الحديث والغالب في معظم الصحف العالمية هو الاستغناء عن الماكيت الرصاصي والتصميم على الشاشة مباشرة في مرحلة واحدة.

ويتضح من الدراسة [٣٠] أن الماكيت الرصاصي يُستخدم في الصحف القومية بدرجة أكبر مقارنة بالوضع في الصحف الخاصة، وذلك يعود إلى كثرة عدد المخرجين والمنفذين في الصحف القومية عنه في الصحف الخاصة، التي تعتمد في إخراجها على أقل عدد ممكن من المخرجين توفيرا للنفقات المالية.

- **تدخل المخرج في مضمون الموضوعات التي يتولى إخراجها وأشكاله:** (إمكانية إختيار أكثر من بديل فيما يخص أشكال التدخل في المضمون)

جدول رقم (١٦)

تدخل المخرج في مضمون الموضوعات التي يتولى إخراجها وأشكاله

تدخل المخرج في المضمون من عدمه	تكرار	نسبة
نعم	٣٦	%٨٣,٧
لا	٧	%١٦,٣
المجموع	٤٣	%١٠٠
أشكال تدخل المخرج في المضمون	**تكرار**	**نسبة**
تعديل بعض كلمات العنوان بالحذف أو الإضافة	٢٩	%٦٧,٤
تعديل بعض سطور العناوين بالحذف أو الإضافة	٢٧	%٦٢,٨
تعديل العناوين الفرعية بالحذف أو الإضافة	٣٢	%٧٤,٤
تعديل بعض الصوربالحذف أو الإضافة		%٣٢,٥
اللجوء للإختصار سواء للمقدمة أو جسم الموضوع	١٥	%٣٤,٩
كتابة تعليق لبعض الصور الموضوعية والشخصية	١٨	%٤١,٩

وعن مدى تدخل المخرج الصحفي في مضمون ومحتويات الموضوع أو الموضوعات التي يتولى إخراجها، كشفت الدراسة أن الغالبية العظمى من المخرجين يقومون بالتدخل بشكل أو بآخر في محتويات الموضوعات التي يخرجونها وبلغت نسبة هؤلاء ٨٣,٧%، جاء ذلك في مقابل نسبة ضئيلة لم تتعد ١٦,٣% من المخرجين لا يتدخلون في مضمون الموضوعات، وإن تتطلب الأمر يُرجع في ذلك إلى المحرر أو رئيس الصفحة أو الباب التحريري.

وتتعدد أشكال تدخل المخرج في مضمون الموضوعات التي يتولى إخراجها، وجاء في مقدمتها، قيام المخرج بتعديل العناوين الفرعية داخل النص بالحذف أو الإضافة بنسبة بلغت ٧٤,٤%، ثم قيام المخرج بحذف أو إضافة كلمة إلى العنوان بما لا يخل بالمعنى بنسبة بلغت ٦٧,٤% من إختيارات المخرجين، أو التدخل بتعديل سطور العناوين بالحذف أو الإضافة أيضا بنسبة بلغت ٦٢,٨%، أو حذف صورة من عدة صور مصاحبة للموضوع بنسبة

بلغت ٣٢,٥%، أو اللجوء إلى إختصار بعض الموضوعات، سواء للمقدمات أو بعض الفقرات في الموضوع، بنسبة بلغت ٣٤,٩%.

ويأتي ذلك في أغلبه، في محاولة من المخرج لمواءمة الحيز المتاح على الصفحة مع مساحة الموضوع، وقد يأتي التدخل في المحتوى بكتابة تعليق أو كلام لبعض الصور التي وردت بدون تعليق يصاحبها بنسبة بلغت ٤١,٩%.

وعادة ما يترتب على هذا التدخل من المخرج في مضمون الموضوعات أو الصفحات التي يتولى إخراجها مشاكل عديدة بين المخرجين والمنفذين من جهة، أو بين المخرجين والمحررين من جهة أخرى.

كما كشفت الدراسة عن أن هناك اتجاهين[٣١] بين المخرجين بالصحف المصرية، فيما يتعلق بإشكالية العلاقة بين المخرجين والمحررين، فهناك مخرجون يتسمون بالمرونة ولا يجدون غضاضة في تدخل المحرر أو رئيس القسم في الماكيت الذي قام المخرج برسمه للصفحة، في حين هناك مخرجون يتمسكون بتنفيذ الماكيت حرفيا دون أي تعديل من مدير التحرير أو رئيس القسم أو المحرر، فيرفض مثلا حذف صورة أو تصغير أخرى من الصور المصاحبة للموضوع، وذلك تفاديا لاختصار الموضوع حتى لو كان الاختصار سيخل بالمعنى، وبالطبع من يتخذ هذا الموقف هم عادة من كبار المخرجين، والذين يتمتعون بأقدمية وخبرة مهنية تسمح لهم بهذا التحدي وتوابعه.

الأمر الذي يتسبب عادة في مشاكل كثيرة بين المحررين والمخرجين في كثير من الصحف، لكن على كل حال يجب التوصل إلى صيغة وسط تحقق غرض المخرج من جهة وغرض رئيس التحرير أو مدير التحرير من جهة أخرى، تجنبا لمشكلات العمل اليومي فيما بينهم.

- **لجوء المخرج إلى نقل تصميمات معينة لصفحاته من صحف أخرى:**

جدول رقم (١٧)

لجوء المخرج إلى نقل تصميمات معينة لصفحاته من صحف أخرى

لجوء المخرج لأسلوب النقل عن صحف أخرى	تكرار	نسبة
دائما	٩	%٢٠,٩
نادرا	٢٣	%٥٣,٥
لا	١١	%٢٥,٦
المجموع	٤٣	%١٠٠

وبسؤال المخرجين عما إذا كانوا يلجأون إلى النقل في تصميم صفحاتهم عن صحف آخرى عربية كانت أو أجنبية، كشفت الدراسة أن العدد الأقل من المخرجين هو من يلجأ دائما إلى هذا الأسلوب، وبلغت نسبتهم ٢٠,٩%، في مقابل نسبة متقاربة بعض الشيء، أعربوا أنهم لا يلجأون إلى النقل عن صحف أخرى مطلقا، بلغت ٢٥,٦%، في حين أبدى أكثر من نصف المخرجين بقليل أنهم نادرا ما يلجأون إلى النقل عن صحف أخرى في تصميم صفحاتهم، وبلغت نسبة هؤلاء ٥٣,٥%.

٤- نوعية العلاقات بين المخرجين ورؤسائهم داخل الصحيفة:

- **علاقة المخرج بزملائه ورؤسائه في العمل:**

جدول رقم (١٨)

علاقة المخرج فى العمل	علاقة ودية متعاونة	علاقة زمالة عادية	علاقة متوترة أحيانا	المجموع
العلاقة بزملاء العمل في القسم	٣١	٨	٤	٤٣
	%٧٢,١	%١٨,٦	%٩,٣	%١٠٠
العلاقة برئيس القسم	٣٢	٩	٢	٤٣
	%٧٤,٤	%٢٠,٩	%٤,٧	%١٠٠
العلاقة برئيس التحرير	٢٥	١٦	٢	٤٣
	%٥٨,١	%٣٧,٢	%٤,٧	%١٠٠

وفيما يتعلق بمحور نوعية أو طبيعة العلاقات بين المخرجين بعضهم البعض من جهة، وبينهم وبين رؤسائهم بالصحيفة من جهة أخرى، كشفت الدراسة فيما يتعلق بعلاقة المخرجين بزملائهم في القسم، أن الغالبية العظمى من المخرجين قد أعربوا أن علاقتهم بزملائهم هي علاقة ودية متعاونة، بنسبة بلغت ٧٢,١%، في مقابل نسبة ضئيلة أعربت أن العلاقة فيما بينهم تتسم بالتوتر أحيانا بنسبة لم تتعد ٩,٣%، في حين أعرب عدد من المخرجين بنسبة بلغت ١٨,٦%، أن العلاقات فيما بينهم هي بمثابة علاقة زمالة عادية لا ترقى إلى الود والصداقة أو تتدنى إلى مستوى التوتر والعداء.

أما عن علاقة المخرجين برئيس القسم بالصحيفة، فاتضح أن الغالبية العظمى من المخرجين، تتسم علاقتهم برئيس القسم وهو رئيسهم المباشر بالود والتعاون، بنسبة بلغت ٧٤,٤%، في مقابل نسبة ضئيلة لم تتعد ٤,٧%،

تتسم علاقتهم برئيسهم المباشر بالتوتر أحيانا، في حين بلغت نسبة من تتسم علاقتهم برئيس القسم بالعادية، أي أنها علاقة زمالة وعمل فقط ٢٠,٩%.

أما ما يتعلق بعلاقة المخرجين برئيس تحرير الصحيفة التي يعملون بها، فقد اتضح أن النسبة الأكبر من المخرجين، تتسم علاقتهم برئيس التحرير بالود والتعاون، بنسبة بلغت ٥٨,١%، في مقابل نسبة ضئيلة لم تتعد ٤,٧%، تتسم علاقتهم برئيس التحرير بالتوتر أحيانا، في حين بلغت نسبة من تتسم علاقتهم برئيس التحرير بعلاقة العمل العادية ٣٧,٢%.

- **التمييز في المعاملة بين المخرجين داخل الصحيفة نفسها:**

جدول رقم (١٩)

التمييز في المعاملة بين المخرجين داخل الصحيفة نفسها

مدى وجود تمييز	نعم	إلى حد ما	لا يوجد	المجموع
في المعاملة	٤	٨	٣١	٤٣
	%٩,٣٠	%١٨,٦٠	%٧٢,١٠	%١٠٠
من يمارس التمييز في المعاملة (إمكانية إختيار أكثر من بديل)	**الزملاء في القسم**	**رئيس القسم**	**رئيس التحرير**	
	٣	٨	١٢	
	%٧	%١٨,٦٠	%٢٧,٩٠	

وفيما يتعلق بالمحور السابق أيضا، ومن حيث التمييز في المعاملة بين المخرجين داخل الصحيفة الواحدة، جاءت إجابات غالبية المخرجين، تؤكد أنه لا يوجد أي نوع من التمييز فيما بينهم داخل الصحيفة، بنسبة بلغت ٧٢,١%، في مقابل نسبة ضئيلة أكدت إجاباتها أنهم يعانون من التمييز في المعاملة مع زملائهم بالقسم وبالصحيفة، بلغت نسبة هؤلاء ٩,٣%، في حين أعرب عدد آخر عن وجود تمييز إلى حد ما بنسبة بلغت ١٨,٦%.

أما عمن يمارس التمييز في المعاملة بين المخرجين داخل الصحيفة ذاتها، فكان النصيب الأكبر لرئيس التحرير بنسبة بلغت ٢٧,٩%، ثم جاء رئيس القسم بنسبة أقل بلغت ١٨,٦%، وأخيرا جاء التمييز من الزملاء أنفسهم فيما بينهم بنسبة ضئيلة بلغت ٧%.

ويتضح من الدراسة [٣٢] فيما يتعلق بالتمييز في المعاملة بين المخرجين في القسم نفسه داخل الصحيفة، أنه عادة ما يتم ذلك التمييز لصالح مخرج واحد من بينهم يكون على صلة ما برئيس القسم أو رئيس التحرير، أو يحظى بعلاقة خاصة به دون بقية زملائه لأسباب لا يعلمها إلا كلا منها، وقد يكون هذا المخرج ذو الحظوة لدى قيادات الصحيفة في بعض الأحيان، هو أقل المخرجين كفاءة وخبرة، في حين يكون آخر في القسم أكثر خبرة ومهارة لكنه في الواقع العملي تجده هو الأكثر اضهادا وظلما من قبل قياداته بالصحيفة، الأمر الذي يؤثر سلبا بكل تأكيد على مستوى الأداء والعمل في قسم الإخراج الفني كله.

٥- **القيود والصعوبات المهنية والإدارية والمالية التي تواجه المخرج في بيئة العمل:** (إمكانية إختيار أكثر من بديل)

جدول رقم (٢٠)

القيود والصعوبات المهنية والإدارية والمالية التي تواجه المخرج في بيئة العمل

نوع القيد أو الصعوبة	تكرار	نسبة
ضيق الوقت مقارنة بكم العمل	١٥	%٣٤,٩
صعوبة تنسيق العمل مع الزملاء في القسم	٧	%١٦,٣
عدم تنفيذ الماكيت كما تم رسمه من المخرج	١١	%٢٥,٦
نقص الصور اللازمة بجودة عالية	٨	%١٨,٦
تدخلات المحررين أو الرؤساء في عمل المخرج	٧	%١٦,٣
عدم ثبات مواعيد العمل والسهر لساعات متأخرة	٦	%١٤
طول ساعات العمل اليومي	٨	%١٨,٦
صعوبة إرضاء الرؤساء	٩	%٢٠,٩
عدم الحصول على أجازات كافية	١٠	%٢٣,٣
تأخر الحق في الترقيات	١٤	%٣٢,٦
قلة أو عدم توافر الخدمات الصحية	٦	%١٤
ضعف الرواتب والمقابل المالي	١٦	%٣٧,٢

وفيما يتعلق بمحور القيود والصعوبات المختلفة التي تواجه المخرج في بيئة العمل اليومي داخل الصحيفة، كشفت الدراسة أنها قد تنوعت ما بين صعوبات وقيود مهنية وإدارية ومالية كما يوضحها الجدول السابق (رقم

٢٠)، وقد جاء على رأس هذه الصعوبات ضعف الرواتب والمقابل المالي الذي يتقاضاه المخرج بصفة عامة بنسبة ٣٧,٢% من إختيارات المخرجين.

وبعد ذلك جاء وبنسب متقاربة بعض الصعوبات المهنية والإدارية، تمثلت في ضيق الوقت مقارنة بكم العمل، وتبرز هذه الصعوبة بدرجة أكبر في الإصدارات اليومية، وحقق ذلك نسبة بلغت ٣٤,٩%، كما أعرب البعض بنسبة ٣٢,٦% من المخرجين عن ضيقهم بسبب تأخر حقهم في الترقيات التي استحقونها من وقت طويل ولم يتحصلون عليها بعد.

أيضا من الصعوبات التي تواجه البعض من المخرجين، هي عدم تنفيذ ماكيتاتهم كما رسموها والتدخل فيها بالتعديل، وبلغت نسبة هؤلاء ٢٥,٦%، إلى جانب عدم حصولهم على أجازات كافية بنسبة ٢٣,٣%، فضلا عن صعوبة إرضاء الرؤساء في كثير من الأحوال، بنسبة ٢٠,٩%.

يضاف إلى ذلك، كشفت الدراسة عن صعوبات ومشاكل أخرى تواجه المخرجين في عملهم، مثل طول ساعات العمل اليومي، هذا فضلا عن معاناتهم من النقص في الصور الفوتوغرافية اللازمة للموضوعات، بما يعينهم على تحقيق الإخراج الجذاب، وحققت كل منهما النسبة ذاتها، وبلغت ١٨,٦%.

هذا فضلا عن صعوبة تنسيق العمل مع الزملاء في القسم الواحد بنسبة ١٦,٣%، وعدم ثبات مواعيد العمل والسهر لساعات متأخرة بنسبة ١٤%، وأخيرا وبنفس النسبة قلة أو عدم توافر الخدمات الصحية اللازمة.

ويتضح أيضا من نتائج المقابلات [٣٣] فيما يتعلق بضعف الرواتب والمقابل المالي، أن المخرجين الآن، ليسوا وحدهم من يعاني ضعف الرواتب، فهم شأنهم في ذلك شأن بقية زملائهم في الصحيفة ذاتها، بل في المجتمع ككل وبخاصة في السنوات الأخيرة، ومما يذكر في هذا الشأن أن المخرجين على وجه الخصوص، ظلوا لسنوات طويلة مضت، كانوا هم فيها بمثابة أثرياء الصحافة، وقت أن كان السوق الصحفي يعج بالإصدارات الصحفية هنا وهناك، وكان المخرج الواحد إلى جانب عمله في صحيفته، يخرج ويرسم صحيفتين آخرتين أو ثلاثة، بل منهم من كان يخرج خمس صحف وهو جالس على مكتبه في صحيفته الأصلية.

لكـن الآن وبسـبب الـنقص الملحـوظ فـي الإصـدارات الصـحفية، قـد تغيـر الوضـع تمامـا وأصـبح معظـم المخـرجين يقتصـر عملهـم علـى صـحيفتهم الأصـلية، وكـاد العمـل الإضـافي لهـم أن يختفـي تمامـا مـن السـوق الصـحفي بصـفة عامـة، خاصـة بعـد مـا اتجهـت كثيـر مـن الصـحف الخاصـة إلـى الاعتمـاد علـى حـديثي التخـرج، الـذين يتقاضـون رواتـب أقـل، مـع الاسـتغناء تمامـا عـن الكفـاءات والخبـرات التـي تتطلـب رواتـب كبيـرة، فضـلا عـن أن كثيـرا مـن المنفـذين لـدى هـذه الصـحف الخاصـة يتولـون وظيفـة المخـرجين، الأمـر الـذي يـؤثر علـى الجـودة بـالطبع، لدرجـة أنـه مـن المصـطلحات التـي تشـتهر بهـا صالات العمل الإخراجي في هذه الصحف الآن مصطلح "عبي المادة".

لكـن لا نغفـل أن هنـاك صـحف خاصـة قليلـة تُسـتثنى مـن ذلـك الأسـلوب فـي العمـل، ولازالـت تضـخ دخـولا عاليـة فـي جيـوب مخرجيهـا وكـل العـاملين بهـا، وتعـرف هـذه الصـحف فـي الوسـط الإعلامـي بالصـحف الممولـة مـن هنـا أو هناك.

وفيمـا يتعلـق بـالقيود الإداريـة، يتضـح أيضـا أن مشـكلة طـول سـاعات العمـل اليـومي، تظهـر بشـكل أكثـر حـدة بكثيـر فـي الصـحف الخاصـة عنهـا فـي الصـحف القوميـة، نظـرا لقلـة عـدد المخـرجين العـاملين بالصـحف الخاصـة، إذ تعتمـد كمـا أوضـحنا مـن قبـل علـى عـدد قليـل مـن المخـرجين تـوفيرا للنفقـات، ذلـك مقارنـة بالعدد الوافر من المخرجين العاملين بالصحف القومية.

٦- **دور النقابة في دعم المخرج الصحفي في عمله وحمايته**: (إمكانية إختيار أكثر من بديل)

جدول رقم (٢١)

دور النقابة في دعم المخرج الصحفي في عمله وحمايته

طبيعة الدور	تكرار	نسبة
تقديم حوافز مالية للصحفيين عموما	٢٥	%٥٨,١
عقد دورات تدريبية متخصصة للمخرجين	٧	%١٦,٣
تنظيم عقود العمل للصحفيين عموما وتوفير الضمانات المالية المترتبة عليها	٢١	%٤٨,٨
إصدار ميثاق شرف للعمل الصحفي	١٨	%٤١,٩
تقديم الحماية الكافية للصحفيين بما يضمن حريتهم في أداء رسالتهم الإعلامية	٣	%٧

وبخصوص محور دور نقابة الصحفيين المفترض ان تقوم به، لأجل دعم المخرجين الصحفيين في عملهم وتوفير الحماية اللازمة لهم، فقد كشفت الدراسة عن عدة مهام توفرها النقابة للمخرجين، شأنهم في ذلك شأن بقية زملائهم الصحفيين، يوضحها الجدول السابق (رقم ٢١)، ويأتي في مقدمة هذه المهام ما تقدمه النقابة في هيئة حوافز مالية للصحفيين بصفة عامة، وذلك بنسبة ٥٨,١% من إختيارات المخرجين.

ثم بنسبة متقاربة يأتي دور النقابة في تنظيم عقود العمل للصحفيين وتوفير الضمانات المالية المترتبة عليها، وبلغت نسبتهم ٤٨,٨%، هذا فضلا عن إصدار النقابة ميثاق شرف للعمل الصحفي، بنسبة بلغت ٤١,٩%، فضلا عن قيام النقابة بعقد دورات تدريبية متخصصة للمخرجين الصحفيين، بنسبة بلغت ١٦,٣%.

وفي المرتبة الأخيرة جاء دور النقابة في توفير الحماية الكافية للصحفيين، بما يضمن لهم حريتهم في أداء رسالتهم الإعلامية، حيث لم يحقق هذا الدور سوى نسبة ضئيلة من إختيارات المخرجين، لم تتعد ٧%.

٧- الرضا الوظيفي:

جدول رقم (٢٢)

شعور المخرج بالتقدير الكاف داخل الصحيفة مقارنة بالوظائف الأخرى	**نعم**	**إلى حد ما**	**لا**	**المجموع**
	٢٨	١٠	٥	٤٣
	%٦٥,١٠	%٢٣,٣٠	%١١,٦٠	%١٠٠
مظاهر تقدير عمل المخرج من الصحيفة (إمكانية إختيار أكثر من بديل)	**مكافآت مالية مباشرة**	**الإشادة والشكر**	**شهادة تقدير**	
	١٥	٣٢	٦	
	%٣٤,٩٠	%٧٤,٤٠	%١٤,٠٠	
تناسب الدخل الشهري بأنواعه	**مناسب**	**إلى حد ما**	**غير مناسب**	**المجموع**
مع كم العمل ومطالب الحياة اليومية	٣	٢٤	١٦	٤٣
	%٧	%٥٥,٨٠	%٣٧,٢٠	%١٠٠
مدى الموافقة على ترك العمل	**أوافق**	**لا أوافق**	**حسب طبيعة الوظيفة الجديدة**	**المجموع**
لوظيفة أخرى بدخل أعلى	٣	٣١	٩	٤٣
خارج العمل الصحفي	%٧	%٧٢,١٠	%٢٠,٩٠	%١٠٠

أما فيما يتعلق بمحور الرضا الوظيفي لدي المخرجين الصحفيين، فقد كشفت الدراسة كما يتضح في الجدول السابق (رقم ٢٢)، أن غالبية المخرجين لديهم شعور بالتقدير الكاف داخل الصحيفة مقارنة بزملائهم في الوظائف الأخرى بالصحيفة ذاتها، حيث بلغت نسبة هؤلاء ٦٥,١%، وهم من أجابوا بنعم، فضلا عن نسبة بلغت ٢٣,٣%، أجابوا بأنهم يشعرون بالتقدير الكاف إلى حد ما، هذا في مقابل عدد قليل من المخرجين لم تتعد نسبتهم ١١,٦%، كانت إجابتهم بالنفي، أي أنهم لا يشعرون نهائيا بالرضا الكاف مقارنة بزملائهم في الوظائف الأخرى بالصحيفة.

وعن مظاهر تقدير عمل المخرج من قبل الصحيفة، فقد جاء في مقدمتها، تقديم الإشادة والشكر للمخرج من قبل الصحيفة، وحقق ذلك نسبة كبيرة بلغت ٧٤,٤%، من إختيارات المخرجين، ثم كان تقديم الصحيفة لمكافآت مالية مباشرة، بنسبة ٣٤,٩%، وأخيرا جاءت شهادات التقدير من الصحيفة للمخرجين، بنسبة ١٤%.

وبسؤال المخرجين عن مدى تناسب الدخل الشهري بأنواعه مع كم العمل ومطالب الحياة اليومية، كانت إجاباتهم بنسبة فاقت النصف بقليل ٥٥,٨%، أن الدخل الشهري لهم يعد مناسبا إلى حد ما، في حين جاءت إجابات أخرى على النقيض بنسبة ٣٧,٢%، تقول أن الدخل غير مناسب على الإطلاق، بينما لم تتعد نسبة من قالوا أن دخولهم الشهرية مناسبة تماما ٧% فقط. وهو الأمر الذي يؤشر إلى أن دخول المخرجين الشهرية، تعد غير كافية إلى حد كبير لأجل مواجهة متطلبات العمل وحياتهم اليومية.

ولإختبار مدى تمسك المخرجين بعملهم الصحفي رغم تلك الصعوبات، تم سؤالهم عن مدى الموافقة على ترك العمل والانتقال لوظيفة أخرى بدخل أعلى خارج العمل الصحفي، فجاءت إجابات الغالبية العظمي من المخرجين بالرفض وعدم الموافقة والتضحية بالعمل الصحفي مقابل الدخل الأعلى، وحقق ذلك نسبة ٧٢,١%، في مقابل نسبة ضئيلة لم تتعد ٧%، كانت إجابتهم بالموافقة على الإنتقال لوظيفة أخرى بدخل أعلى خارج العمل الصحفي، في حين رهن عدد آخر من المخرجين الموافقة، على حسب طبيعة الوظيفة الجديدة، بنسبة ليست قليلة بلغت ٢٠,٩%.

ويتضح أيضا من نتائج المقابلات [٣٤] أن أهم مظاهر عدم التقدير الكاف للمخرجين من قبل إدارة الصحيفة، مقارنة ببقية زملائهم كالمحررين وغيرهم بنفس الصحيفة، تتمثل في أن التعامل مع المخرجين بخاصة، يكون في بعض الأحيان على أساس أنهم أو قل وكأنهم هم "الحيطة المايلة" بالصحيفة، أو أنهم صحفيون درجة ثانية، مما يترتب عليه كثيرا توجيه بعض الإهانات والانتقادات إلى المخرج وعمل المخرج، من قبل قيادات الصحيفة أو ملاكها، وهم في الحقيقة قد لا يدرون شيئا عن أهمية وقيمة فن الإخراج الصحفي، ودروه المهم والفعال في نجاح الصحيفة ككل.

٨- تقييم الأداء الوظيفي:

جدول رقم (٢٣)

تقييم الأداء الوظيفي

مدى إهتمام الصحيفة بتقييم	تهتم دائما	تهتم أحيانا	لا تهتم مطلقا	المجموع
الأداء الوظيفي للمخرجين	١٣	٢١	٩	٤٣
	%٣٠,٢٠	%٤٨,٨٠	%٢١	%١٠٠

وأخيرا.. وبخصوص محور تقييم الأداء الوظيفي للمخرجين، ووسائله، ومعاييره لدى الصحيفة، كشفت الدراسة فيما يختص بمدى إهتمام الصحيفة بتقييم الأداء الوظيفي للمخرجين بصفة عامة، أن الصحف التي يعمل بها المخرجون موضع الدراسة، بعضها يولى إهتماما دائما بعملية التقييم الوظيفي، وذلك بنسبة ٣٠,٢% من إختيارات المخرجين، في حين أن النسبة الأكبر منها تولى إهتماما في بعض الأحيان وليس بشكل دائم بلغت ٤٨,٨%، بينما أشارت إختيارات المخرجين إلى أن بعض الصحف لا تهتم مطلقا بمسألة التقييم الوظيفي، بنسبة بلغت ٢١% من إختيارات المخرجين.

- **وسائل التقييم الوظيفي للمخرجين لدى الصحيفة:** (إمكانية إختيار أكثر من بديل)

جدول رقم (٢٤)

وسيلة التقييم	تكرار	نسبة
تقييم رئيس القسم	١٣	%٣٠,٢
التقارير الدورية	٥	%١١,٦
دراسة شكاوي القراء	٣	%٧
استطلاع رأي الجمهور	٢	%٤,٧
المقارنة بين الزملاء داخل القسم	٨	%١٨,٦
المقارنة مع الإصدارات المنافسة	١٠	%٢٣,٣
وجهة نظر إدارة الصحيفة	٧	%١٦,٣

وكما يتضح من الجدول السابق (رقم ٢٤)، فقد تعددت وسائل التقييم الوظيفي لدى الصحف التي يعمل بها المخرجون عينة الدراسة، وجاء في مقدمتها التقييم الشخصي لرئيس القسم الفني، بنسبة بلغت ٣٠,٢%، ثم التقييم من خلال المقارنة مع الإصدارات الصحفية المنافسة، بنسبة بلغت ٢٣,٣%، وفي المرتبة الثالثة جاء التقييم من خلال المقارنة بين الزملاء داخل القسم الواحد بالصحيفة بنسبة ١٨,٦%، وبعدها جاء وبنسبة متقاربة ١٦,٣%، التقييم طبقا لوجهة نظر إدارة الصحيفة.

وفي الترتيب التالي جاءت التقارير الدورية بنسبة ١١,٦% من إختيارات المخرجين، ثم التقييم من خلال دراسة شكاوي القراء بنسبة ٧%، وأخيرا التقييم من خلال إستطلاع رأي الجمهور بنسبة ٤,٧%.

ولعل تذيل دراسة شكاوي القراء وإستطلاعات الرأي كوسائل للتقييم الوظيفي، لهو أمر يؤشر إلى تدني إهتمام الصحف المصرية برأي الجمهور ووجهة نظره في تقييم الأداء فيما يتعلق بالإخراج الصحفي، وهو أمر غير صحيح يجب الانتباه إليه.

- **معايير التقييم الوظيفي للمخرجين لدى الصحيفة:** (إمكانية إختيار أكثر من بديل)

جدول رقم (٢٥)

معيار التقييم	تكرار	نسبة
التأهيل العلمي والمهني للمخرج	٧	%١٦,٣
الإلتزام بمواعيد العمل المقررة	١٧	%٣٩,٥
المرونة والقدرة على التوافق مع ظروف العمل المختلفة	١٣	%٣٠,٢
الخبرة العالية ببرامج التصميم الصحفي ومواكبة كل جديد	١٥	%٣٤,٩
سرعة الإنجاز للمهام التي يكلف بها	٢١	%٤٨,٨
القدرة على الابداع والابتكار في تصميم الصفحات	٣٠	%٦٩,٨
هضم الشخصية الإخراجية للصحيفة والحفاظ عليها	١٣	%٣٠,٢

وأخيرا، كشفت الدراسة عن عدة معايير لدى الصحف المصرية، من أجل تحقيق التقييم الوظيفي للمخرجين العاملين بها، تتضح في الجدول السابق (رقم ٢٥)، وجاء في مقدمتها وبفارق ملحوظ عن بقية المعايير، معيار القدرة على الإبداع والابتكار في التصميم، إذ حقق هذا المعيار نسبة بلغت ٦٩,٨% من إختيارات المخرجين، وفي الترتيب الثاني وبنسبة كبيرة أيضا جاء معيار سرعة الإنجاز للمهام التي يكلف بها المخرج من قبل الصحيفة، بنسبة بلغت ٤٨,٨%.

ولعل ذلك يتفق مع طبيعة العمل الإخراجي، الذي يرتكز أساسا على الاستعداد والإبداع والابتكار بصفة عامة، وكذلك سرعة الإنجاز التي تعد ضرورة ملحة مع العمل الصحفي بعامة، والعمل بالإصدارات اليومية بصفة خاصة.

جاء في الترتيب التالي، معيار الإلتزام بمواعيد العمل المقررة من قبل الصحيفة، بنسبة بلغت ٣٩,٥%، ثم بنسبة متقاربة بلغت ٣٤,٩%، جاء معيار الخبرة العالية لدى المخرجين ببرامج التصميم الصحفي ومواكبة كل جديد في مجال التصميم الالكتروني للصفحات.

وبنفس النسبة ٣٠,٢% جاء كل من معيار المرونة والقدرة على التوافق مع ظروف العمل المختلفة، ومعيار هضم المخرج للشخصية الإخراجية للصحيفة وقدرته على الحفاظ عليها، في حين جاء في الترتيب الأخير، معيار التأهيل العلمي والمهني للمخرج، بنسبة لم تتعد ١٦,٣%.

ولعل تذيل معيار التأهيل العلمي والمهني هنا، لا يعني بالضرورة عدم اهتمام الصحف بهذين المعيارين ذوي الأهمية الكبيرة في تقييم أي عمل من الأعمال، لذا نعتقد أن ذلك الترتيب المتأخر لهما جاء على أساس أن التأهيل المهني والعلمي لابد وأن ينعكس بالضرورة في بقية المعايير المذكورة من قبل، وإلا فلا قيمة عملية لهذا التأهيل العلمي كان أو المهني.

الخاتمة ومناقشة النتائج في إطار نظرية حارس البوابة:

في هذا الجزء من الدراسة، نعرض بالتحليل والمناقشة لأهم مؤشرات النتائج العامة للدراسة، بما يجيب على التساؤلات التي أثارتها المشكلة البحثية في البداية، وبما يكشف عن موقع المخرج الصحفي في إطار نظرية حارس البواية "Gatekeeper"، وذلك يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

- الغالبية العظمى من المخرجين عينة الدراسة هم من الذكور، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة العمل الإخراجي الذي يتطلب السهر ليلا، والمجهود البدني الكبير أمام شاشات الحاسب، أو في التنقل بين أقسام الصحيفة.
- الغالبية العظمى من المخرجين عينة الدراسة، يعدون من المؤهلين علميا، فهم حاصلون على مؤهلات عليا في الدراسات الإعلامية، وترتب على ذلك بالطبع أن الغالبية منهم إمتهنوا الإخراج الصحفي لأنه يتناسب وتأهيلهم العلمي، إلى جانب توافر الموهبة والاستعداد.
- اتفقت غالبية المخرجين على ضرورة التأهيل العلمي في الإخراج الصحفي، وأن الخبرة والاستعداد والموهبة وحدها لا تكفي، لأن التأهيل العلمي يجعل المخرج ملما بالأسس العلمية للإخراج والتصميم الصحفي بخاصة، كما يكسبه الحس الصحفي بصفة عامة.
- إلى جانب التأهيل العلمي، تحظى الغالبية العظمى من المخرجين، بقدر معقول من التدريب والتأهيل المهني، فقد تلقوا عدة دورات تدريبية،

نظمتها بنسبة كبيرة المؤسسة صاحبة العمل إلى جانب نقابة الصحفيين، وكان موضوع هذه الدورات في معظمها هو الإخراج الصحفي بعامة وبرامج التصميم الحديثة بخاصة، إلى جانب بعض الدورات في اللغات الأجنبية.

- تعد مشاركة المخرج في وضع خطة العمل معقولة إلى حد ما، حيث يشارك المخرجون رئيس القسم وقيادات الصحيفة في وضع تلك الخطة بنسبة قاربت النصف، في مقابل النسبة الأكبر قليلا حيث ينفرد رئيس القسم بوضع الخطة، أو يضعها رئيس القسم بمشاركة رئيس التحرير.
- إلى جانب التأهيل العلمي والمهني، ثمة عدة عوامل أخرى توافرت لدى المخرجين عينة الدراسة تساعدهم في أداء عملهم على نحو أفضل، أهم هذه العوامل هي القدرة والسعي الدائم للتجديد والابتكار، والدراية الكافية بالبرامج المختلفة في مجال عملهم الإخراجي والفني، إلى جانب الاطلاع على الكتب العلمية الجديدة في التخصص، والاطلاع على إخراج الصحف الأجنبية، وحضور المعارض والمؤتمرات والندوات العلمية.
- ينتهج أكثر من نصف المخرجين عينة الدراسة، المدرسة المعتدلة في الإخراج الصحفي، وأكثر من الثلث بقليل ينتهج المدرسة المحافظة، بينما نسبة قليلة منهم يتبعون المدرسة الشعبية في الإخراج الصحفي.
- وفي الإطار ذاته، ينتهج الغالبية العظمى من المخرجين عينة الدراسة أسلوب الإخراج الوظيفي، في مقابل نسبة قليلة تنتهج الإخراج الجمالي، الذي يناسب أكثر المجلات والدوريات غير اليومية.
- ويرجع السبب في ذلك كما اتضح من نتائج المقابلة [٣٥] أن دورية الصدور اليومي تقتل عملية الإبداع لدى المخرج، نظرا للضيق الشديد في الوقت المتاح لإخراج الصفحات، ومن ثم فهو مجبر على إنتهاج الإخراج الوظيفي والبعد كل البعد عن الإخراج الجمالي، الذي يعد مجالا خصبا للإبداع والابتكار في التصميم، وهو ما لا يمكن تحقيقه سوى في الدوريات غير اليومية.

- أيضا.. كانت الغلبة للإخراج الأفقي على حساب الإخراج الرأسي، وهذا إجراء محمود، لأن الإخراج الأفقي يحقق درجة أعلى من جذب الانتباة للموضوعات والصحيفة بأكملها.
- استخدام الماكيت الرصاصي مازال موجودا لدى المخرجين عينة الدراسة، بنسبة تضاهي الثلث، والنسبة الأغلب الأخرى، تتولى الرسم والتنفيذ مباشرة على شاشة الحاسب.
- ويعود السبب في ذلك، في أغلب الأحوال، كما كشفت نتائج بعض المقابلات [٣٦] إلى إنشغال كبار المخرجين بإخراج صحف أخرى، إلى جانب صحيفتهم الأصلية، مما لا يجعل لديهم الوقت الكاف للرسم والتنفيذ مباشرة على الشاشة، فيلجأون إلى أسلوب الماكيت الرصاصي الذي يتركونه للمنفذ بعد ذلك، ومن ثم يفتقد المخرج هنا مهمة متابعة الماكيت، بل أكد البعض أنهم لا يعيرون أمر المتابعة أي إهتمام، فلا وقت لديهم لمثل هذه الأمور، وهو ما يؤثر سلبا بالطبع على جودة العمل النهائي.
- الغالبية العظمى من المخرجين يتدخلون بشكل أو بآخر في مضمون الموضوعات التي يخرجونها، وتتمثل أشكال هذا التدخل في الغالب، في تعديل بعض كلمات أو سطور العناوين، أو العناوين الفرعية، إلى جانب إختصار الموضوعات، أو تعديل الصور وتعليقاتها.
- ومن النقاط التي تعين المخرج على أداء عمله بشكل جيد، هو ما كشفت عنه الدراسة، بأن العلاقات التي تسود بين المخرجين بعضهم البعض، أو بينهم ورئيسهم المباشر، أو بينهم ورئيس التحرير، هي علاقات ودية أو علاقة زمالة لا يشوبها التوتر إلا نادرا. كما تقل نسبة التمييز في المعاملة فيما بينهم بشكل ملحوظ، وإن حدث تمييز لواحد أو أكثر من المخرجين في القسم نفسه، يكون من قبل رئيس التحرير أو رئيس القسم، ويتم ذلك أيضا بنسبة قليلة حسب نتائج الدراسة، ويعود ذلك في الغالب، كما اتضح من المقابلة [٣٧] إلى وجود نوع من العلاقات الخاصة

أو المصالح بين بعض المخرجين وقيادات الصحيفة بمستوياتها المختلفة.

- يعاني المخرجون عددا كبيرا من القيود والصعوبات المالية والإدارية والمهنية، تؤثر سلبا بكل تأكيد على أدائهم بدرجة أو بأخرى، في مقدمتها كانت ضعف الرواتب والمقابل المالي، إلى جانب بعض الصعوبات المهنية، أهمها ضيق الوقت مقارنة بكم العمل، والتدخل في الماكيت، وتدخل المحررين والرؤساء في عملهم بشكل عام.
- هذا فضلا عن بعض المشكلات الإدارية الأخرى، كان أهمها تأخر حقهم في الترقيات، وعدم الحصول على أجازات كافية، وصعوبة إرضاء الرؤساء، وطول ساعات العمل اليومي، وقلة الخدمات الصحية.
- توفر نقابة الصحفيين بعض الخدمات والمزايا للمخرجين، كانت أبرزها تقديم حوافز مالية، وتنظيم عقود العمل وتوفير الضمانات المالية المترتبة عليها، في حين تضاءل دور النقابة من وجهة نظر المخرجين، فيما يتعلق بتوفير الحماية الكافية لهم، بما يضمن حريتهم في أداء رسالتهم الإعلامية.
- تشير النتائج بعامة في اتجاه تدني شعور المخرجين بالرضا الوظيفي، ففي الوقت الذي يشعر فيه الغالبية من المخرجين، بالتقدير الكاف من قبل الصحيفة، مقارنة بزملائهم في الوظائف الأخرى بالصحيفة، يقتصر التعبير عن ذلك التقدير في الأغلب الأعم على كلمات الإشادة والشكر، وأحيانا قليلة يكون عن طريق تقديم مكافآت مالية، أو شهادات تقدير.
- هذا فضلا عن أن الغالبية العظمى منهم، قد أعربوا عن ضعف دخولهم المالية، ما بين غير مناسب، أو مناسب إلى حد ما. ورغم ذلك أعربت الغالبية منهم عن عدم موافقتهم على ترك العمل الصحفي لوظيفة أخرى خارج مجال الصحافة، مقابل الدخل المالي الأعلى.
- تهتم الصحف المصرية بدرجة مقبولة، بتقييم الأداء الوظيفي للمخرجين العاملين بها، إذ جاءت النسبة الأكبر ما بين الاهتمام الدائم، أو الاهتمام أحيانا بعملية تقييم الأداء، وكانت أهم وسائل التقييم المتبعة من الصحف

هـي، تقيـيم رئـيس القسـم، والمقارنـة مـع الإصـدارات المنافسـة، والمقارنـة بـين الـزملاء داخـل القسـم، فـي حـين تتراجـع بشـكل ملحـوظ دراسـة شـكاوي القراء، واستطلاع رأي الجمهور.

وتتبـع الصـحف المصـرية عـدة معـايير لتقيـيم الأداء للمخـرجين، كـان أهمهـا القـدرة علـى الإبـداع والابتكـار فـي تصـميم الصـفحات، وسـرعة الإنجـاز للمهـام، والإلتـزام بمواعيـد العمـل، فضـلا عـن المرونـة والقـدرة علـى التوافـق مـع مستجدات العمل، والخبرة العالية ببرامج التصميم الحديثة.

- **ومـن خـلال النتـائج السـابقة والمقـابلات [٣٨] التـي كشـفت عـن الخصـائص العامـة للمخـرجين بالصـحف المصـرية، وخصـائص بيئـة العمـل التـي يـؤدون فيهـا عملهـم اليـومي، نننـاقش هنـا إلـى أي مـدى يُعتبـر المخـرج الصـحفي حـارس بوابـة حقيقـي كمـا هـو الحـال مـع المحـرر الصـحفي، ونوضح ذلك في النقاط التالية:**

- يتضـح مـن النتـائج السـابقة، وبالمقارنـة بـالتراث العلمـي فـي هـذا المجـال، أن المخـرج الصـحفي بالصـحف المصـرية، قـد شـهد قـدرا كبيـرا مـن التطـور الملحـوظ، سـواء مـن حيـث تأهيلـه العلمـي وتدريبـه المهنـي، أو السـمات والخبـرات الشخصـية والقـدرات الإبداعيـة والتكنولوجيـة، وغيرهـا مـن المهـارات التـي يتوجـب علـى المخـرج الصـحفي الآن التسـلح بهـا، بمـا يعينـه علـى أداء عملـه علـى أكمـل وجـه، ويحقـق الاسـتفادة القصـوى مـن القدرات الإنتاجية الرقمية المتاحة في حقل إنتاج الصحيفة اليوم.
- هـذا فضـلا عـن تمتـع المخـرجين بمنـاخ مهنـي جيـد إلـى حـد مـا، يسـاعدهم فـي أداء عملهـم علـى نحـو أفضـل، سـواء مـن حيـث عـدم التمييـز فيمـا بيـنهم، وإشـاعة روح الـود والتعـاون فيمـا بـين المخـرجين داخـل القسـم الواحـد، أو بيـنهم مـن جهـة وقيـاداتهم فـي الصـحيفة مـن جهـة أخـرى، فضـلا عـن وجـود تقيـيم لـلأداء فـي أغلـب الصـحف بوسـائل ومعـايير واضـحة إلـى حـد مـا، بمـا يسـهم فـي النهايـة فـي رفـع معـدلات الرضـا الـوظيفي لـديهم، ويـنعكس بالإيجاب على عملهم في شكله النهائي.

- لكن على الجانب الآخر، لا تزال هناك كثير من الصعوبات والقيود الإدارية والمهنية والمالية، تحد بشكل أو بآخر من أداء وقدرات المخرجين في عملهم، فضلا عن محدودية دور النقابة في توفير الحماية اللازمة لهم، شأنهم في ذلك شأن بقية زملائهم في العمل الصحفي.
- يضاف إلى ذلك، ضعف الدخل المادي للمخرجين فهو غير كاف إلى حد ما، الأمرالذي يؤثر بالطبع على الرضا العام لديهم، بما يؤثر سلبا على مستوى الأداء بالضرورة، ولعل أبرز مظاهر ذلك هو عمل البعض منهم في أكثر من صحيفة لمواجهة ظروف الحياة ومتطلباتها اليومية، وإكتفاء هؤلاء في الغالب برسم الماكيت الرصاصي وتركه للمنفذ ومغادرة الصحيفة، مما يؤثر بالضرورة على مستوى المنتج النهائي.
- **أما عن دور المخرج الصحفي كحارس للبوابة "Gatekeeper" أو بالأحرى "كحاجب إعلامي"** مثله كمثل المحرر الصحفي، فبالطبع وكما يتضح من التراث العلمي لدراسات القائم بالاتصال بصفة عامة، فإن مالك الصحيفة سواء تمثل في الدولة أو حزب أو شخص، فله التأثير الأكبر كحارس بوابة، فهو المتحكم الأول في المضمون الذي يراد توصيله إلى قراء الصحيفة، يليه في ذلك رئيس مجلس الإدارة، ورئيس التحرير، ومديرو التحرير، ورؤساء الأقسام بالصحيفة، ناهيك عن السياسة العامة للدولة، ومدى حرية الرأي والإعلام المتاحة بالدولة ككل، هي أيضا من العوامل التي تمارس تأثيرا كبيرا على المضمون الإعلامي طبقا لنظرية حراسة البوابة Gatekeeping، هذا ما يوضحه التراث العلمي لدراسات القائم بالاتصال.
- **لكن ما تكشف عنه دراستنا هذه وتركز عليه، هو إلى أي مدى يلعب المخرج الصحفي دورا في إطار نظرية حراسة البوابة؟**، بمعنى هل يؤثر المخرج الصحفي في المحتوى النهائي الذي يصل إلى القراء، باعتبار المخرج هو الحلقة الأخيرة في مراحل إنتاج الصحيفة، فهو يعد بمثابة حلقة ما قبل الطبع.

بدايـة.. فـإن المخـرج الصـحفي بطبيعـة عملـه لـه دور غيـر مباشـر فـي التـأثير سـلبا أو إيجابـا فـي الموضـوعات المنشـورة بالصـحيفة، إذ أن المخـرج هـو الـذي يحـدد الشـكل الخـارجي والنهـائي للرسـالة الإعلاميـة، فـالإخراج الجيـد يجـذب عـددا أكبـر مـن القـراء مقارنـة بـالإخراج الـرديء للمضـمون ذاتـه، الـذي قـد يتسـبب فـي صـرف كثيـر مـن القـراء عـن قرائتـه كلية، أو تكملة قراءة المضمون لنهايته.

إلـى جانـب ذلـك الـدور غيـر المباشـر، فـإن للمخـرج الصـحفي دورا مباشـرا أيضـا فـي التـأثير علـى المحتـوى النهـائي الـذي يصـل للقـراء، كحـارس بوابـة حقيقـي كمـا هـو الحـال تمامـا مـع المحـرر الصـحفي، وإن جـاء كمـا كشـفت الدراسـة أقـل بدرجـة كبيـرة مـن المحـرر الـذي يتـولى كتابـة الموضـوع بنفسه، أو ذلك الذي قرر إختيار الموضوع للنشر بالصحيفة.

وعلـى أيـة حـال.. تتجلـى معـالم وحـدود دور المخـرج الصـحفي كحـارس بوابة حقيقي، في الجوانب التالية [٣٩]:

- فقـد أشـارت نتـائج الدراسـة، أن أكثـر مـن ثلاثـة أربـاع المخـرجين عينـة الدراسـة بنسـبة ٨٣,٧%، قـد أكـدوا علـى أنهـم يتـدخلون فـي مضـمون الموضـوعات والصـفحات التـي يقومـون بإخراجهـا، بمـا يـؤثر بكـل تأكيـد على المحتوى النهائي الذي يصل إلى قراء الصحيفة.
- وكمـا كشـفت الدراسـة ونتـائج المقـابلات أيضـا، فقـد اتخـذ هـذا التـدخل للمخـرج فـي المضـمون أوالمحتـوى أشـكالا عديـدة كمـا ذكرنـا مـن قبـل، مثـل تعـديل بعـض كلمـات العنـاوين أو السـطور بالحـذف أو الإضـافة، أو إختصـار بعـض الموضـوعات، أو تعـديل العنـاوين الفرعيـة بالحـذف أو الإضـافة، أو كـذلك الصـور، وكتابـة تعليقـات لكثيـر مـن الصـور المنشـورة، وقـد يصـل بـه الأمـر فـي بعـض الأحيـان إلـى القيـام مـن تلقـاء ذاتـه بإسـتبعاد بعض الأخبار أو الموضوعات التي لايوجد لها مساحة على الصفحة.
- وكشـفت الدراسـة أن حـدود تـدخل المخـرج الصـحفي فـي المضـمون عمومـا بكـل محتوياتـه وأجزائـه يختلـف مـن صـحيفة لأخـرى، كمـا يختلـف مـن مخـرج لآخـر، حسـب أقدميـة المخـرج وخبراتـه الصـحفيه وثقـة رؤسـائه

فيه شخصيا وفي قدراته. ومن الصحف التي تعطي صلاحيات واسعة لسكرتيرالتحرير صحيفتا "الأخبار والأهرام المسائي"، فعلى سبيل المثال في الأهرام المسائي، كان أحد رؤساء تحريرها السابقين، يعطي المخرج صلاحيات تحريرية، وبخاصة في الموضوعات التي تمثل إنفرادا أو سبقا صحفيا، إذ كان يقوم رئيس التحرير بنفسه بتسليم الموضوع للمخرج بعيدا عن كل رؤسائه الآخرين، سواء في القسم أو بالصحيفة، وذلك منعا لتسريب الموضوع لصحف أخرى، في حالة ما إذا أخذ الموضوع مساره الطبيعي كالعادة من يد لأخرى داخل الصحيفة.

- وفيما يتعلق باختصار الموضوعات تحديدا، إتضح من الدراسة، أن معظم المخرجين يفضلون إجراء الاختصارات بأنفسهم، توفيرا للوقت عما لو قام المحرر بهذه المهمة، الأمر الذي يتسبب دائما في إثارة الخلافات بين المخرج والمحرر، فالمحررون يشكون كثيرا من المخرجين في أنهم يختصرون موضوعاتهم بأسلوب يخل بالمعنى ويسيء للموضوع الصحفي، بل وصل الأمر بالبعض إلى القول بأن المخرج قد يتسبب باختصاره للموضوع في حبس أو محاكمة المحرر، إذ يُبقي المخرج مثلا على كلام يدين المحرر، في حين يحذف أو يختصر الكلام الذي يبرر ما يسبقه و يبرىء ساحة المحرر أو كاتب الموضوع.
- ولعل ذلك التدخل غير المهني من بعض المخرجين، هو ما يدفع بعض الصحف إلى الحد من أشكال هذا التدخل، مما يضطر مدير التحرير أو المسئول عن الصفحة في بعض الأحيان، إلى عدم ترك إختصار الموضوعات المهمة لسكرتير التحرير، أو ان يضع صلاحيات محددة للمخرج فيما يجب إختصاره من الموضوعات، أو التنبيه بابتعاد المخرجين تماما عن إختصار الموضوعات الموقعة من محرر أو كاتب، أو السماح للمخرج فقط بالاختصار في نوعية معينة من الموضوعات، مثل تلك التي يكون مصدرها على سبيل المثال وكالات الأنباء.

ولـذا.. يمكـن القـول فـي النهايـة أن المخـرج الصـحفي، يلعـب دورا لا بـأس بـه كحـارس بوابـة أو كحاجـب إعلامـي، تختلـف حـدود هـذا الـدور مـن صـحيفة لأخـرى، ومـن مخـرج لآخـر، الأمـر الـذي يوجـب علـى المسـئولين بالصـحف وملاكهـا، ضـرورة الإهتمـام بـالمخرجين الصـحفيين، وإعطـائهم التقـدير والتـدريب الكـاف، شـأنهم فـي ذلـك شـأن المحـررين تمامـا، إذ يقـف المخـرج مـع المحـرر علـى قـدم سـواء فيمـا يتعلـق بتحديـد شـكل ومضـمون الرسـالة الإعلاميـة، التي تبغي الصحيفة توصيلها للقراء في نهاية الأمر.

هوامش الدراسة:

١- محمد عبدالحميد، ***نظريات الإعلام واتجاهات التأثير***، (القاهرة:عالم الكتب، ٢٠٠٤) ص ١٥٣.

2- Stovall, James Glen, ***Journalism: who, what, when, where and how***, Retrieved August 18, 2013, Available at: http://www.ablongman.com/stovalle/chap17/chap17.htm.

3- Frost, Chris, Designing for newspapers and magazines, (London: Routledge Taylor and Francis Group, 1st edition, 2003), P.13.

٤- سمير محمود، ***الإخراج الصحفي***، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص٤١.

٥- محمود عبد الرءوف، ***إعداد القائم بالاتصال فى الصحف المصرية الصادرة باللغة الانجليزية والتزامه بأخلاقيات المهنة ورضاه الوظيفى والتوجه المهنى لديه***، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣).

٦- أميرة العباسى، ***رؤية الصحفيين في الصحف الخاصة المصرية لأخلاقيات الممارسة المهنية***، المؤتمر السنوي التاسع، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣).

٧- محمد منصورهيبة، ***أخلاقيات الممارسة الصحفية فى الصحف المسائية، دراسة مقارنة للقائمين بالاتصال فى صحيفتى المساء والأهرام المسائى***، المؤتمر السنوي التاسع، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣).

٨- عمر حسين، ***تأثير حرية الصحافة في مصر على الممارسة المهنية، دراسة للمضمون والقائم بالاتصال خلال عامي ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٥***، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).

9- Jane B. Singer, Online journalists: ***Foundations for reseach into their changing roles***, JCMC, sep., 1998, Available at: http://epr.sru.ac.th/zms40x/content/e.

10- C. Max Magee, ***The roles of journalists in online newsrooms***, Available at: http://www.editteach.org/downloads.

11- Jane B. Singer, ***The journalist in the network, a shifting rationale for the gatekeeping role and the objectivity norm***, tripodos numero 23, Barcelona, 2008, Available at: http://www.tripodos,com/pdf/singer/pdf31.pdf.

١٢- هبة شفيق، ***سمات المخرج الصحفي وعلاقتها بإخراج مجلات الشباب المصرية، دراسة تطبيقية مقارنة في إطار نظرية السياق الإبداعي***، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٥).

١٣- عيد رحيل، ***دور المخرج الصحفي في تدعيم الجوانب الإبداعية في إخراج الصحف الخاصة***، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢).

١٤- منار فتحي، ***أثر المنافسة في تطوير إخراج المجلات النسائية المصرية، دراسة على القائم بالاتصال وتكنولوجيا الطباعة في مجلتي "حواء" و "نصف الدنيا" في الفترة من ١٩٩٠ - ١٩٩٦***، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢).

١٥- نرمين فوزي، ***السياق الابداعى فى اخراج الصحف الجامعية المصرية، دراسة تطبيقية مقارنة على صحف الجامعات الحكومية والخاصة***، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

١٦- منار فتحي، ***تصميم المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الإنترنت، دراسة مقارنة في التقنيات والقائم بالاتصال والجمهور***، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

١٧- إيمان محمد سيد، ***العملية الإبداعية في إخراج المجلات المصرية، دراسة تحليلية وميدانية***، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (المنيا: كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٧).

١٨- فوزي عبدالغني، ***إتجاهات سكرتيري التحرير نحو إخراج مجلات الأطفال المصرية، دراسة ميدانية***، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثالث، العدد الثالث، يوليو- سبتمبر ٢٠٠٢).

١٩- سلوى أحمد، ***دور الحاسب الآلى فى الإبداع الإخراجى فى الصحف المصرية، دراسة تحليلية وميدانية***، رسالة ماجستير غير منشورة، (المنيا: كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٤).

٢٠- محمد الرفاعى، ***العوامل المؤثرة على إخراج الصحافة السورية، دراسة تطبيقية مقارنة على الجرائد اليومية السورية خلال الفترة من ١٩٩٣ – ١٩٩٥***، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة:كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦).

٢١- سحر فاروق، ***الإخراج الصحفي في الصحف المصرية من ١٩٦٠ حتى ١٩٩٠: دراسة للقائم بالاتصال***، رسالة ماجستيرغير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٥).

٢٢- أشرف صالح، ***الإبداع فى الإخراج الصحفي، دراسة تحليلية وميدانية***، (القاهرة: حمادة العريش للطباعة، ١٩٩١).

23- Colbert, Jan & Coleman, ***Renitam Influencing creativity in newsrooms, A survey of newspaper, magazine, & web designers***, (University of Missouri, Columbia, 1998).

24- Uzun, Erman., Ozden, Muhammed. And Yildirim, Ali. ***"T103-D&D Problems Faced During the Design and Development of a Distant Web***

Design Course", Paper presented at the annual meeting of the AECT International Convention, Hyatt Regency Jacksonville Riverfront, Jacksonville, FL, Nov 08, 2011, Available at: http://citation.allacademic.com.

25- Constanze Wartenberg and Kenneth Holmqvist, ***Daily newspaper layout – designers' predictions of readers' visual behaviour - a case study***, Lund University Cognitive Studies, 126, 2005, Available at:

http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.207.736&rep=rep1&type=pdf.

26- Karine Barzilai-Nahon, Seev Neumann, ***Gatekeeping in networks, a Meta theoretical framework for exploring information control***, Presented in the JAIS sponsored theory development workshop, LCIS 2005, Available at: http://citeseerx.ist.psu.edu.

٢٧- محمد عبدالحميد، ***الإعلام واتجاهات التأثير***، مرجع سابق، ص ١٧٨ – ١٧٩.

٢٨- المرجع السابق.

٢٩- عبد الخالق صبحي مدير تحرير الأهرام المسائي والمشرف على الشئون الخارجية، وآخرون، ***مقابلات***.

٣٠- مقابلات، المصدر السابق.

٣١- مقابلات، المصدر السابق

٣٢- مقابلات، المصدر السابق.

٣٣- مقابلات، المصدر السابق.

٣٤- مقابلات، المصدر السابق.

٣٥- مقابلات، المصدر السابق.

٣٦- مقابلات، المصدر السابق.

٣٧- مقابلات، المصدر السابق.

٣٨- استفدنا في هذا الجزء من المقابلات التي أجريت في إطار هذا البحث.

٣٩- المصدر سابق.